

2021

The extent of availability of community security dimensions in the Islamic education curricula for grades (10-12) in the Sultanate of Oman and proposals for their enrichment

Sulaiman Mohammed Alkaabi
alkaabi121@moe.om

Maimuna D. AlZedgalia
maimuna@squ.edu.om

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Education Commons](#)

Recommended Citation

Mohammed Alkaabi, Sulaiman and AlZedgalia, Maimuna D. (2021) "The extent of availability of community security dimensions in the Islamic education curricula for grades (10-12) in the Sultanate of Oman and proposals for their enrichment," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي)*: Vol. 41: Iss. 2, Article 9. Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol41/iss2/9

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

مدى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (10-12) في سلطنة عمان ومقترحات إثرائها

The extent of availability of community security dimensions in the Islamic education curricula for grades (10-12) in the Sultanate of Oman and proposals for their enrichment

Sulaiman Mohammed Alkaabi

Ministry of Education

Sultanate of Oman

alkaabi121@moe.om

سليمان بن محمد الكعبي

وزارة التربية والتعليم

سلطنة عمان

alkaabi121@moe.om

Maimuna Darwish Alzedjalia

Sultan Qaboos University

Sultanate of Oman

maimuna@squ.edu.om

ميمونة بنت درويش الزدجالية

جامعة السلطان قابوس

سلطنة عمان

maimuna@squ.edu.om

Abstract

The study aimed to uncover the availability of community security dimensions in Islamic education curricula for grades (10-12) in the Sultanate of Oman and to develop some proposals to enrich them. The researchers used the descriptive and analytical approach. They also prepared a list of the community security dimensions. It was formed after verifying its validity and consistency from 171 indicators, distributed into 12 dimensions of community security. After that, they worked on analyzing the curricula to find out the extent of the dimensions in them.

The study found: The availability of community security dimensions in Islamic education curricula for grades (10-12) in the Sultanate of Oman was not as expected. Also, it appeared in the grade (10) higher than the other two grades, while the grade (12) was the lowest one. Moreover, it showed that the most frequent dimensions of community security in the content of books were the religious dimension, followed by the social dimension with a slight difference. While the environmental dimension came very low, occupied the last rank after the technical dimension.

In light of the previous results, the researchers recommend Benefiting from the results of this study to fill the defect existing in the dimensions of community security that appeared at a low level in Islamic education curricula for grades (10-12), and rebuilding or developing Islamic education curricula or building enrichment programs for them, to include the dimensions of community security in it and to measure its effectiveness in enhancing students' security awareness.

Keywords: Enrichment - Community Security - Islamic Education.

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (10-12) في سلطنة عمان، ووضع بعض المقترحات لإثرائها، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى، كما قاما بإعداد قائمة بأبعاد الأمن المجتمعي، تكونت بعد التحقق من صدقها وثباتها من 171 مؤشرا، موزعة على 12 بُعدا من أبعاد الأمن المجتمعي، ثم عملا على تحليل محتوى تلك المناهج لمعرفة مدى توافر الأبعاد فيها، وتوصلت الدراسة إلى أن توافر أبعاد الأمن المجتمعي في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (10-12) بسلطنة عمان لم تكن بالشكل المأمول منها؛ فقد ظهرت في الصف العاشر بصورة أعلى عن الصفين الآخرين، أما الصف الثاني عشر فكان ظهورها هو الأقل بين المناهج الثلاثة، كما أظهرت بأن أكثر أبعاد الأمن المجتمعي تكرارا في محتوى الكتب بُعد الأمن الديني، تلاه بُعد الأمن الاجتماعي بفارق بسيط، في حين جاء بُعد الأمن البيئي منخفضاً جداً، واحتل الرتبة الأخيرة، وقبله بُعد الأمن التقني، وفي ضوء النتائج السابقة يوصي الباحثان بالاستفادة من نتائج الدراسة لسد الخلل الموجود في أبعاد الأمن المجتمعي التي ظهرت بمستوى منخفض في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (10-12)، وإعادة بناء مناهج التربية الإسلامية أو تطويرها، أو بناء البرامج الإثرائية لها لتضمن أبعاد الأمن المجتمعي فيها، وقياس فاعليتها في تعزيز الوعي الأمني لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: إثراء - الأمن المجتمعي - التربية الإسلامية.

مقدمة:

الأمن أحد أهم ضرورات الحياة السعيدة، ومطالبها المهمة؛ فلا تتحقق سعادة الإنسان، ولا تكتمل مطالبه وأهدافه إلا بتوافره، فهو مطلب مهم للحياة الإنسانية يسبق الكثير من المطالب الأخرى، لا تحلو الحياة ولا تستقر بدونها، وهو أحد عوامل السعادة، وسبب التقدم والرفق، أما اختلاله وضعفه فإنه عامل هدم في المجتمع، وأحد معوقات البذل والعطاء، والرفق والسعادة، لذلك امتن الله تعالى بنعمة الأمن على أهل قريش فقال: ﴿أَوْلَىٰ يَرَوْنَا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيَتَخَفَتُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ (العنكبوت: 67)، وقال: ﴿الَّذِينَ أَطَعَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَعَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: 4)، كما قرنه في كتابه العزيز بالإيمان، فقال: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ ءَالَمٌ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: 82).

والأمن هو الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة، وأحد العوامل الرئيسة التي تعمل على حماية منجزاتها، ورفقها وتقدمها لأنه يوفر البيئة الآمنة للعمل والبناء، ويبعث الطمأنينة في النفوس، فيشكل حافزاً للإبداع والانطلاق إلى آفاق المستقبل، كما يسهم في تحقيق النسيج الاجتماعي والثقافي الذي يبرز هوية المجتمع ويحدد ملامحه، فيسهل بذلك توجيه الطاقات للوصول إلى الأهداف والغايات التي تندرج في إطار القيم والمثل العليا لتعزيز الاستقرار والطمأنينة، إضافة إلى تعزيز الروح الوطنية، وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وتكامل الأدوار.

ومن محاسن الشريعة الإسلامية أنها جاءت بحفظ الأمن، وجعلته أحد الضروريات الخمس التي قصدت بها تحقيق مصالح العباد في أمور المعاش والمعاد، ولا يكون حفظ هذه الضروريات وحمايتها بغير الأمن، ولو زال الأمن في أي مجتمع لأصبح حفظ هذه الضروريات مستحيلاً، ولهذا يجد المتأمل في آيات القرآن الكريم التأكيد على أهمية الأمن في كثير من المواضع، حيث ورد ذكره في العديد من آيات القرآن الكريم وسوره، منها قوله تعالى على لسان إبراهيم الخليل عليه

السلام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا﴾ (إبراهيم: 35)، أي اجعل فيه الأمن والأمان والاستقرار، ويقول سبحانه عن بيته الحرام: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (فيه آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا قَامُ إِبْرَاهِيمُ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا) (آل عمران: 96 - 97)، أي أن الداخل فيه يشعر بالأمن والاستقرار والطمأنينة، فيتمكن من أداء العبادة، ويهنأ بالحياة بعيداً عما يسبب له القلق والجزع، وذكر رشيد رضا (1990، 8/4) "اتفاق قبائل العرب كلها على احترام هذا البيت وتعظيمه لنسبته إلى الله، حتى إن من دخله يأمن على نفسه لا من الاعتداء عليه وإيذائه فقط، بل يأمن أن يثار منه من سفك هو دماءهم واستباح حرماهم ما دام فيه".

ويأتي الاهتمام بالأمن المجتمعي نظراً لشموليته لكل النواحي الحياتية التي تهم الإنسان بدءاً من شعوره بالاكتمال المعيشي، والاستقرار الاقتصادي إلى الاستقرار الشخصي في محيطه الأسري وبيئته الخارجية، وهو ما يستلزم تأمين الخدمات الأساسية للإنسان فلا يشعر بالعوز، والفقر والمرض، كما يشمل الخدمات الثقافية والرعاية الإنسانية ومواجهة الظروف الطارئة، وسبل قضاء وقت الفراغ التي تحول بينه وبين العزلة، أو التوتر المهديد لأمن المجتمع، وهو ما يعني أن غياب الأمن يُعد مؤشراً لانخفاض المسؤولية الاجتماعية فبانخفاضه تسود الجرائم، وينتشر الظلم، والتهديد، وهو ما يعوق الإنسان عن قيامه بمسؤوليته الاجتماعية (عبدالجيد، 2010، 1483).

من أجل ذلك نجد أن المجتمعات المتقدمة والساعية للتطوير تسعى جاهدة إلى إيجاد وعي عام لدى أفرادها من خلال مؤسسات تربوية تهتم بالنواحي السياسية والبيئية والصحية والقانونية، فإكساب الخبرات التعليمية المرتبطة بالنواحي الأمنية يُعد أحد جوانب التنشئة السليمة لدى الأفراد، كما تُعد المؤسسات التعليمية أحد العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية والثقافية للفرد. (العويسي، 2011، 179-180)، وهو ما يؤكد أهمية الدور الذي تقوم به

ولكي تحقّق هذه المناهج دورها الفعّال في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية، فإنّ ذلك يستلزم تبني سياسة تربوية رشيدة للتربية والتّعليم، ممّا تقتضي تحسين مدخلات المناهج من حيث الأهداف، والمحتوى، والأنشطة المدرسية، وطرائق التّدرّس واستراتيجياتها، وتقنيات التّعليم، والتّقييم.

ومن هنا نجد الأهمية الكبيرة نحو التطوير لمحتوى كتب التربية الإسلامية، وبصورة مستمرة لمواكبة التطورات المعاصرة من جهة، ولتحقيق أهداف الفلسفة التعليمية التي تنبثق منها، وتحقيق متطلبات المجتمع الذي تقدم فيه، على اعتبار أنّها عملية ديناميكية فاعلة للاستفادة منها في إعداد المتعلمين بصورة تجعل لهم الدور الإيجابي في المدرسة والأسرة والمجتمع والوطن، فيقوم بعملية التنمية المجتمعية، والمشاركة الفاعلة في مشروعاتها، وتحمل مسؤوليته الاجتماعية منطلقاً من احترام نظام المجتمع، وقوانينه، والحرص على أمنه وسلامته في جميع جوانبه.

مشكلة الدراسة

تنطلق مشكلة الدراسة من أهمية الأمن المجتمعي، وضرورة العناية به، والحرص على غرسه في نفوس الناشئة؛ للمساهمة في تحقيق أمن المجتمع واستقراره، حيث تعدد القضايا السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية التي شغلت المفكرين والسياسيين في العالم؛ كحوار الحضارات، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، والعدالة الدولية، والعمولة، والتجارة العالمية، والبيئة وأمن المعلومات، والأمن المائي والغذائي، والطفرة المعرفية، وشيوع التكنولوجيا، والتطور الإعلامي السريع، وظهور وسائل التواصل الاجتماعي كمحرك للإعلام المساعد، وغيره (الأمانة العامة لمجلس التعليم، 2017، 17).

كما أنّ عدد قضايا الأحداث (من لم يبلغ السن القانونية) ارتفع نوعاً وكماً في المجتمع العماني، حسب التقرير السنوي لعام 2014 الصادر عن وزارة التنمية الاجتماعية حيث سجلت في ذلك العام (423) قضية (وزارة التنمية الاجتماعية، 2014، 22-23)، وفي التقرير السنوي لعام 2018 نجد أن عدد القضايا ارتفع إلى (443) قضية (وزارة

مؤسسات التعليم بأنواعها، وما ينبغي توافره في محتوى المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم فيها للمتعلمين.

والمدرسة هي إحدى المؤسسات المجتمعية التي يعوّل عليها في إعداد جيل يتحمل مسؤولية البناء في المجتمع، والمحافظة على مكوناته، ومكتسباته، نظراً لما توفره من بيئة تعليمية وتربوية محفزة لنمو المتعلمين عقلياً ومعرفياً ووجدانياً، وجسدياً واجتماعياً وثقافياً، فهي كما يقول المطرفي (2000، 75) البيئة الثانية للطالب، ومصانع الحياة الاجتماعية، ومصانع التعليم، يقضي فيها الطالب جزءاً من حياته اليومية، ويتلقى فيها صنوف التربية، وألوان العلم والمعرفة، وهي عامل جوهري في تكوين شخصيته، وتقدير اتجاهاته، وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه.

وللمناهج الدراسية دور بارز في تحقيق أهداف التربية والتعليم، ومعالجة مشكلات المجتمع وأفراده، وترسيخ القيم والأخلاق، وبناء المعرفة والمهارة لدى المتعلمين؛ لما يتضمنه محتواها من معارف علمية، ومفاهيم وحقائق، وتركيزها على جملة من الأخلاق السلوكية، والمهارات العملية التي يحتاجها الفرد المتعلم في حياته الشخصية والاجتماعية، ومحتوى المناهج الدراسية يعتبر من أهم العناصر المكونة لها، مما يتطلب العناية به في الاختيار، وطريقة التقديم، والمراجعة الدائمة له؛ ليكون ملائماً للمتعلمين حسب مقتضيات العصر الذي يعيشون فيه، وحسب احتياجاتهم وميولاتهم، مع أهمية التركيز فيه على ما يحقق المصلحة العامة للوطن، ويخدم المجتمع، وينمي الفرد.

وتحتل مناهج التربية الإسلامية مكانة عالية بين المناهج التعليمية الأخرى؛ لأنها تتناول حياة الإنسان كلّها، ولا تقتصر على العبادات، والمعاملات، كما تسهم في تحقيق جميع الأهداف التربوية التي تضمنتها فلسفة التربية والتعليم التي انطلقت منها، ويرى كيتا وإسماعيل (2015، 208) أنّ مناهج التربية الإسلامية مسؤولة عن غرس الوعي الأمني وتنميته، والإحساس بالمسؤولية، وإيجاد الوازع النّفسي، والتّربية الأمنية، وإشاعة ثقافة الحوار وأدب الاختلاف، وإطلاق طاقات الإنسان الإبداعية، وتربية القيم الحضارية التّنموية؛

المؤسسات التعليمية اليوم حصرت دورها في حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات والمعارف وثقافات مستوردة مع إهمال مادة التربية الإسلامية والأخلاق، وعدم مراقبة سلوك الطلبة، وترك العناية بمشكلات التربية، ولاسيما مرحلة المراهقة، وإبعاد ساحة العبادات والفرائض الإسلامية عن مجال التطبيق العملي.

وقد أسهمت الأمور السابقة في استشعار أهمية البحث في مدى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في مناهج التربية الإسلامية في سلطنة عُمان؛ لدورها الفاعل في التنشئة الصحيحة للطلبة في سنوات دراستهم وتحقيق الأهداف الإسلامية والمجتمعية، وتم اختيار مرحلة الصفوف (10-12) لكونها الأكثر ملاءمة في غرس الأبعاد الأمنية في نفوس الطلبة؛ باعتبارهم في بدايات مرحلة المراهقة التي تتطلب اهتماماً ورعاية خاصة. وتتلخص المشكلة البحثية في: الكشف عن مدى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (10-12) ووضع بعض المقترحات لإثرائها.

أسئلة الدراسة

تتفرع من مشكلة الدراسة الأسئلة البحثية الآتية:

1. ما أبعاد الأمن المجتمعي الواجب توافرها في محتوى كتب التربية الإسلامية في الصفوف (10-12)؟
2. ما مدى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في محتوى كتب التربية الإسلامية في الصفوف (10-12)؟
3. ما مقترحات إثراء مناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) بأبعاد الأمن المجتمعي؟

أهداف الدراسة

تحدد أهداف الدراسة في الآتي:

1. بناء قائمة بأبعاد الأمن المجتمعي الواجب توافرها في محتوى كتب التربية الإسلامية في الصفوف (10-12).
2. الكشف عن مدى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في مناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12).

التنمية الاجتماعية، 2018، 37-40)، وقد تنوعت تلك القضايا بين السرقة والإيذاء، وهتك العرض، والتسول، وإهانة الكرامة، وانتهاك حرمان المساكن، وإزعاج الغير، والتهديد، ومخالفة قانون المرور، ومخالفة قانون الصيد البري والبحري، ومخالفة قانون تقنية المعلومات، وقانون الاتصالات، ومخالفة قانون حماية المستهلك، وقانون السفر، والإخلال بالأمن العام، والتهريب، وإطلاق السلاح الناري، وغيرها من أنواع القضايا التي تهدد أمن المجتمع، وتشير إلى عدم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية التي ينبغي القيام بها، والتزامها.

وقد أكدت الدراسات البحثية أهمية تعزيز الأمن لدى الناشئة بشكل خاص، حيث أشار الشريفين (2015) أن من أبرز المشكلات التي يجب أن يتصدى لها محتوى المناهج التعليمية مشكلة الأمن بجميع أشكاله وعناصره، وأشار الهدلاء (2010) إلى أن افتقاد الناشئة والشباب إلى القدوة والمثل الأعلى، وغياب الأمن والطمأنينة الاجتماعية، بالإضافة إلى الفراغ الفكري، وضعف الوعي الديني، أدى إلى العديد من المشكلات الحياتية، والتطرف السلوكي، مما نتج عنه إخلال في الأمن المجتمعي في مختلف ممارسات الحياة اليومية، وتوصلت دراسة غانم (2000) إلى أن التنشئة الأمنية هي الركيزة الرئيسة للتربية الأمنية التي تحقق أمن المجتمع واستقراره، وتتألف من ثلاث عمليات هي: عملية تلقين الفرد وإكسابه القيم الأمنية، وعملية غرس الاتجاهات الأمنية في أفراد المجتمع، وعملية تطوير القيم الأمنية بما يساير التحديات الأمنية.

في حين أشارت بعض الدراسات إلى وجود فجوة بين الطلبة وبين ما يتعلمونه في مناهج التربية الإسلامية من حقائق ومفاهيم وتعميمات، إضافة إلى العلاقة السلبية بين الطالب وهذه الحقائق؛ سببها نظرة الطالب إلى أن مادة التربية الإسلامية مادة نظرية ينبغي حفظها وتسميعها في الاختبار الذي يرتبط بها، دون النظر إلى ضرورة تطبيقها عملياً في الحياة اليومية والاجتماعية (وزان، 1991)، ويؤكد الزالمي (2015) هذه الفجوة من خلال رؤيته بأن أغلب

مصطلحات الدراسة

الأمن المجتمعي:

وردت له عدة تعريفات لدى أهل الفكر والتربية منها: "عيش الناس في حياتهم المدنية والاجتماعية باستقرار وأمان على دينهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم بعيدا عن الخوف والقلق والرعب، وكل ما يهدد أمنهم واستقرارهم، ويشمل هذا السلم الحياة الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والغذائية والدينية، وكل ما يتعلق بحياة الإنسان مما يتعذر مع فقدانه استمرار الحياة واستقرارها: (طنش وعبابنه، 2016، 108)، في حين عرفته اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2003، 3) بأنه: "مجموعة من الآليات والأنشطة المترابطة المستخدمة لتحقيق الاستقرار للأفراد والجماعات، وتحرير الإنسان من الحاجة والعوز والحرمان، والحد من خسائره، وحمايته من الأخطار الداخلية والخارجية غير الملائمة، والتي قد يتعرض لها، سواء أكانت من صنع الإنسان كالأزمات المالية والانحسار الاقتصادي، أو طبيعية كالجفاف والقحط والأوبئة"، ولأغراض الدراسة الحالية يتبنى الباحثان تعريف طنش وعبابنه (2016) كتعريف إجرائي لمصطلح الأمن المجتمعي في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

- أ. الحدود المكانية: مدارس التعليم في سلطنة عمان التي يوجد بها الصفوف (10-12).
- ب. الحدود الموضوعية: أبعاد الأمن المجتمعي ومؤشراتها.
- ج. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020-2021م.

الأدب النظري:

أهمية الأمن المجتمعي

تحقيق الأمن وصيانته، مطلب أساسي ومبدأ قائم في التشريع الإسلامي على حفظ النفس والأرض والنسل والمال والدين، ومن أهم القضايا والمقاصد التي كان للإسلام فيها الأسبقية بوصفها من القضايا التي يترتب على وجودها استمرارية الحياة، كما تبني عليها سعادة الإنسان واحترام كرامته وأدميته، كما أنه في ظل الأمن تحفظ النفوس،

3. وضع مجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها إثراء مناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) بأبعاد الأمن المجتمعي.

أهمية الدراسة

يأمل الباحثان أن يستفيد من هذه الدراسة الطلبة ومعلموهم، والمشرفون التربويون، وخبراء المناهج وواضعوها، والباحثون في المجال التربوي؛ حيث ستسهم النتائج في تحقق الآتي:

- التأكيد على أهمية الأمن المجتمعي في التعامل مع المشكلات المجتمعية بأنواعها في ظل المتغيرات المعاصرة.
 - توضيح أبعاد الأمن المجتمعي ومؤشرات تحقيقها التربوية وجوانب تعلمها المتنوعة، التي يلزم توافرها في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (10-12)، والتي يمكن من خلالها تطوير المناهج الدراسية ومحتواها.
 - الوقوف على واقع محتوى كتب التربية الإسلامية وما تتضمنه من دروس منهجية تعزز الأمن المجتمعي.
 - تفعيل دور مناهج التربية الإسلامية في خدمة المجتمع وتحقيق الأمن والاستقرار فيه في جميع الأبعاد المرتبطة به.
 - توجيه خبراء المناهج والمشرفين على تطويرها إلى الاهتمام بأبعاد الأمن المجتمعي، والتركيز عليها في محتوى المناهج التي تقدم للطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.
 - فتح الباب أمام الباحثين في جميع التخصصات الإنسانية لتفعيل دور المناهج التعليمية في تعزيز الأمن المجتمعي لدى طلبة المراحل التعليمية المختلفة، وأثره في سلوكياتهم وطريقة تفكيرهم.
- كما أنّ هذه الدراسة تعد الأولى -حسب علم الباحثين- التي تهدف إلى معرفة توافر أبعاد الأمن المجتمعي في مناهج التربية الإسلامية في سلطنة عمان.

غليون، 2017، 231). كذلك هو ضرورة ملحة للرقى الحضاري، ويقاس بعدة أمور منها، تراجع معدلات الجريمة والانحرافات السلوكية، وبالرخاء الاقتصادي، وتطور مؤشرات التعليم والبحث العلمي والتكنولوجي، وشيوع حرية التعبير البعيدة عن القمع الفكري والتحجير العقلي، كذلك الشعور بالعدالة وتكافؤ الفرص والمساواة، ورقى القيم السائدة البعيدة عن الخرافة والأساطير، كذلك التمتع بثقافة التعايش مع الآخر بغض النظر عن لونه أو جنسه أو عرقه أو دينه، إضافة إلى النعم بالسلم، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والتماسك والتضامن والوسطية والاعتدال البعيد عن الغلو والتنطع (بومعاز، 2017، 100).

كما أنه يكمل أمن الوطن، ويساعد على تحقيق التنمية البشرية، وتعزيز وحماية الحقوق المدنية والاجتماعية فيه، ويحفظ كرامة الإنسان، ويعمل على تلبية احتياجاته المعنوية إلى جانب احتياجاته المادية، كما يساهم في منع أي تهديد للمجتمع، أو أفراده الذين يعيشون فيه، وفي المقابل فإن انعدامه أو ضعفه سيكون له تأثير سلبي على انتماء الأفراد له، مما يؤدي إلى التوتر وعدم الاستقرار فيه، إضافة إلى احتمالية تشيع أفرادها بالأفكار الهدامة، وحصول الاختراقات الأمنية في صفوف المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى تهديد أمن الوطن بشكل عام، ويضعف عمليات التنمية، وحماية الحقوق، وحفظ الكرامة.

وله ثمرات متعددة منها حصول الاستقرار النفسي للفرد والجماعة، مما يجعل الفرد إيجابيا في مجتمع، وافر العطاء، قادرا على الإبداع والإنتاج، متمكنا من ممارسة شعائره التعبديّة، والقيام بالواجبات الدينيّة بكل طمأنينة وارتياح، كما يتلاشى الخوف والقلق، فالخائفون غير قادرين على تقديم أدنى حد من الإيجابية تجاه دينهم وولائهم وأمتهم ومجتمعهم، ويسهم في ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي، حيث يتفرغ أبناء المجتمع إلى بناء مجتمعهم وفق أفضل معايير البناء، بالإضافة إلى أنه يحفز المستثمرين، وأصحاب رؤوس الأموال على جلب أموالهم واستثمارها في البلدان الأمانة (المسيميري، 2016، 146).

وتصان الأعراض والأموال، وتأمين السبل، وتقام الحدود، ويسود العمران، وتنمو الثروات، وتتوافر الخيرات، ويكثر الحرث والنسل، كما تقوم الدعوة إلى الله، وتعمر المساجد، وتقام الجمع والجماعات، ويسود الشرع، ويفشو المعروف، ويقل المنكر، ويحصل الاستقرار النفسي، والاطمئنان الاجتماعي.

فنعمة الأمن في الحياة إحدى النعم العظيمة التي أنعمها الله على الناس أفرادا وجماعات، بل يكاد يكون من أعظم النعم؛ لأن مقتضاها: الأمن النفسي والطمأنينة والسكينة التي يستشعرها الإنسان، فيزول عنه هاجس الخوف، ويحس بالرضا والسعادة، فلا حياة بلا أمن واستقرار، ولا حياة مع الخوف الدائم، كما يُعدُّ الأمنُ مطلباً للإنسان يلزمه في كافة مراحل حياته، مما يدفع الدول أن تقدم أثمانا باهضة لبلوغ حالة الاستقرار والاستتباب الأمني وهي تجند جميع مؤسساتها السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية وغيرها لتوفير وضمان الوضع الأمني المستقر الذي يعينها على بلوغ الأهداف (الهباش، 2015، 3)، وهذا يعني أنه من غير الأمن لا يمكن أن يتحقق للأفراد والجماعات والمجتمعات تقدم وازدهار، فالمجتمع الذي لا أمن فيه يعد مجتمعا حيوانيا، تغلب فيه الأهواء، وتضيع فيه الحقوق، وتمتهن الحرمات، ويختلط فيه الحق بالباطل.

والأمن المجتمعي ضرورة شرعية، وحاجة إنسانية، وركيزة اقتصادية، يحفظ من خلاله الدين، والأرواح والأعراض، والأموال، وتطمئن به الأفئدة، وتسكن النفوس، وله آثار جمّة، وفوائد عظيمة على الأفراد والمجتمعات، وعلى الدين، والاقتصاد، فالفرد يأمن على نفسه وماله وعرضه، ويجعله يعيش في اطمئنان وأمان، مما يعينه على إقامة شعائره دينه، أما المجتمع فبالأمن يشيع فيه السكينة والاطمئنان بين أفرادها، مما يساهم في استقراره، وتطوره وتقدمه بتنوع الخدمات الحياتية فيه، وبالأمن تنتشر الدعوة الإسلامية، حيث تتوفر البيئة الآمنة للدعاة من أجل الدعوة لله وتعليم دينه، كما أنّ الاقتصاد يزدهر، والمال ينمو، والتجارات والأعمال تتطور، والصناعات تزدهر وتنمو وتتقوى (أبو

يساعد على استمرار عمليات التطوير والتنمية في جميع المجالات، ويساعد الأفراد على إشباع حاجاتهم الأساسية والاجتماعية، ويمكنهم من أداء أعمالهم على أحسن وجه، وينمي لديهم الإحساس بالانتماء والولاء للوطن.

فالمجتمع الذي يتوافر فيه الأمن، وتحقق الطمأنينة في نفوس أفرادها الذي يعيشون فيه، ينعكس ذلك على سلوكياتهم وتصرفاتهم، كما ينعكس على الإنجازات التي تتحقق في ذلك المجتمع، وتقدمه في جميع المجالات الحياتية، فالأمن والشعور به يبعث الطمأنينة في النفوس، ويحفزها للعمل والإبداع والاستقرار والحفاظ على المنجزات المتحققة، ويدفعها لتحقيق الإنجازات المتنوعة.

مجالات الأمن المجتمعي

تتعدد مجالات الأمن المجتمعي بتعدد الأمور المرتبطة بالمجتمع، فنجد الأمن الأسري، والأمن الاجتماعي، والأمن الفكري، والأمن الديني أو العقدي، والأمن الاقتصادي، والأمن السياسي، والأمن الوطني، والأمن الجنائي، والأمن الصحي، والأمن البيئي، والأمن الغذائي، والأمن المائي، والأمن السياحي، وغيرها من أنواع الأمن التي تتعلق بأحد الجوانب المرتبطة بحياة الأفراد والمجتمعات، وقد قسم الشقحاء (2004، 51-93) مجالات الأمن المجتمعي إلى مجالين رئيسيين هما: مجالات الأمن المجتمعي الداخلية، وتتضمن الأمن النفسي، والأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، والأمن المعيشي، والأمن المدني، والأمن الحضاري؛ ومجالات الأمن المجتمعي الخارجية، وتتضمن الأمن الفكري، والأمن العسكري، والأمن الاقتصادي.

تحقيق الأمن المجتمعي

يمكن تحقيق الأمن المجتمعي بطريقتين تكمل أحدهما الأخرى هما: الحماية، والتمكين، حيث أن الأمن المجتمعي ذو طابع وقائي ويعمل بشكلٍ مسبقٍ لمواجهة التهديدات التي تحيط بالأفراد والمجتمع، كالأزمات المالية، والصراعات الداخلية، والأعمال التخريبية، والأمراض، وانحدار مستويات الخدمات الأساسية، وهو ما يتطلب وضع معايير وإنشاء مؤسسات للتصدي لأوجه ضعف الأمن أو انعدامه

فالأمن المجتمعي يشير إلى أمن المجتمع كله، ولا يمكن تجزئته بأي حال من الأحوال، ولهذا نجد تحقيقه مرتبط بعوامل متعددة، ترتبط بالمجتمع وما يدور فيه وحوله من عوامل ثقافية وفكرية واقتصادية وسياسية وإعلامية وتربوية، فهذه العوامل وغيرها تؤثر في استقرار المجتمع وأمنه، لذا نجد حاضرا في كثير من الأحاديث النبوية التي تؤكد عليه، وتؤكد على أهميته في استقرار المجتمع وطمأنينة نفوس أفرادها؛ الأمر الذي يجعلهم يعيشون في حياة مستقرة، يستطيعون فيها أداء العبادة على شكلها المطلوب، والسعي لعمارة الأرض وفق منهج الله تعالى، والحصول على أرزاقهم واحتياجاتهم، من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم" [صحيح ابن حبان، 1/406: 180]، ففي هذا الحديث تعريف لمعنى الإسلام والإيمان، وكلاهما يشير إلى معنى تحقيق الأمان في المجتمع، بسلامة أفراد المجتمع جميعا من الأذى التي يمكن أن تلحقهم بأي وسيلة أو صورة.

ومن الأحاديث التي تؤكد أمن المجتمع وحمايته من طيش بعض أفرادها قول النبي ﷺ: "لا يحل لمسلم أن يُرَوِّع مسلما" [سنن أبي داود، 4/458: 5004]، لأن هذا الترويع قد يؤدي إلى خوف وجزع للمسلم، قد يقوده إلى تصرف خطأ يعود بالسوء عليه أو على من حوله، كذلك قوله ﷺ: "من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه، وإن كان أخاه لأبيه وأمه" [صحيح مسلم، 8/33: 6609]، ففي هذا الحديث تحذير عظيم من النبي ﷺ لكل مسلم من ترويع المسلم، ولو كان مازحا؛ لأن ترويع المسلم حرام بكل حال من الأحوال، فلعن الملائكة لمن روع مسلما يؤكد زيادة هذا التحريم، وكذلك قوله عليه السلام ولو كان أخاه لأبيه وأمه.

ويعدد بيركلي المذكور في سيد (2015، 4) بعض الأمور المؤكدة على أهمية الأمن المجتمعي منها: اعتباره خط الدفاع الأول عن الوطن لمواجهة التحديات الخارجية كالغزو الثقافي، والقيم الدخيلة، وأنه يُسهّم في تماسك المجتمع وتوحيده، ونبذ أسباب الخلاف بين أفرادها، ويدعم التعاون بينهم، كما أنه

مناهج التربية الإسلامية في سلطنة عمان

تهدف مناهج التربية الإسلامية في سلطنة عمان إلى تكوين الشخصية المسلمة المرتبطة بالقرآن الكريم والسنة الشريفة، بالإضافة إلى توضيح الأبعاد الإنسانية والفكرية للعقيدة الإسلامية والعبادة، وغرس القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطالب وتنمية مهارات التعامل مع الأحداث والأمور من منظور إسلامي وتحليلها ونقدها، كما أنها تهدف إلى "بناء الشخصية المسلمة السوية التي تؤمن بالعلم والعدل والحرية والشورى، وإتقان العمل والإحسان فيه، والشخصية التي تقتدي برسول الله ﷺ في كل قول أو عمل أو شعور، ولا تظلم، وتعرف حقها وتطالب به، والشخصية التي تعمل على تقوية روابط الأخوة وتعمل متعاونة من أجل إعمار الحياة وإسعاد البشرية (شحاته والسويدي، 1998، 24-25).

وقد ركزت فلسفة التعليم في سلطنة عمان على قضية الأمن المجتمعي وما يتعلق بها من حقوق وواجبات، فتضمنت مجموعة من المبادئ التي تنبثق منها الأهداف التعليمية العامة، والتي تُعدُّ موجِّهاً لعملية بناء عناصر المنظومة التعليمية كافة وتطويرها في جميع مراحل التعليم وأنواعه، ومن بين تلك الأهداف تعزيز الجانب الأخلاقي والتربية الاجتماعية لدى المتعلم، وتنمية حس المسؤولية وقيم المشاركة المجتمعية والوطنية، وترسيخ الحقوق والواجبات تجاه الوطن والمجتمع، وتنمية الوعي بأهمية الدفاع عن الوطن وحمايته مكتسباته، وتنمية الوعي بالقضايا الإنسانية، بالإضافة إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية نحو الذات والآخرين، وتعميق فهم المتعلم لحقوقه وواجباته وتعزيز مشاركته الفاعلة في مجتمعه، وتنمية الوعي بأهمية الضوابط الاجتماعية والنظام العام واحترامهما (الأمانة العامة لمجلس التعليم، 2017، 20-22).

كما تضمنت فلسفة التعليم في سلطنة عمان مجموعة أخرى من الأهداف الخاصة التي تؤكد اهتمامها بالتوعية بأمن المجتمع، وحرصها على تبنيه في مناهجها التعليمية، ومن بين تلك الأهداف التأكيد على دور الأسرة في تربية النشء وتعليمه، وغرس مفاهيم بناء رأس المال الفكري، وتعزيز

بطريقة شاملة ووقائية لا تقتصر على ردود الأفعال تجاه التهديدات، بل تعمل بشكل وقائي وتكشف ثغرات البنية الأساسية للحماية، والتمكين الذي يهدف إلى إكساب الأفراد القدرة على التصرف والتخطيط سواء لصالحهم أم لصالح بقية أفراد المجتمع، وجعلهم يمتلكون قدرة المطالبة باحترام حقوقهم وحررياتهم والتصدي للكثير من المشكلات وإيجاد الحلول لها، الأمر الذي يتطلب النهوض بكل ما من شأنه تعزيز هذه القدرات (يوسف، 2012، 534).

دور المناهج الدراسية في تحقيق الأمن المجتمعي

تذكر سيد (2015، 84) بأنَّ أغلب الدراسات تؤكد على أهمية المناهج التعليمية ودورها في الإسهام في تنمية الأمن المجتمعي، ابتداءً من السلوك الإيجابي وبناء الشخصية إلى تنمية الانتماء والولاء والمهارات والقيم والسلوكيات الآمنة المطلوبة، التي تسهم في الحد من جميع الانحرافات في شتى المجالات في المجتمع، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توحيد وتنسيق بين الجهود المعنية بالأمن والتعليم من خلال وضع إستراتيجية موحدة يمكن تنفيذها في المجتمع.

وأشار العمري (2016، 190) أن المناهج الدراسية تمثل أداة فعالة لتضمين الكثير من معاني التربية الأمنية التي تسهم في تربية الطلبة، وتكوين الوعي بالأمن الاجتماعي إذا روعي فيها بعض النقاط، من أهمها: الاستفادة من مقررات التربية الإسلامية، وتضمينها المعاني والأفكار التي تزرع في وجدان الطالب مخافة الله تعالى، وتنمي لديه الوازع الديني الذي يدفعه إلى القيام بمسؤولياته الأمنية والاجتماعية، وتضمينها بعض المعلومات والأفكار والأساليب والممارسات الخاطئة التي تمس الأمن الاجتماعي، ويمكن أن تتطور إلى جرائم، كذلك تضمينها بعض الأفكار والمعلومات عن المخاطر والجرائم التي تهدد الاستقرار والأمن الاجتماعي، والأفكار التوعوية التي تحفظ الأمن، وتبصر الطلبة بالأساليب التي تعينهم على الوقاية من الوقوع فيما يهدد سلامتهم وسلامة مجتمعاتهم.

وفي ضوء ذلك أجريت العديد من الدراسات البحثية التي تحلل محتوى المناهج الدراسية للوقوف على توافر أبعاد الأمن المجتمعي فيها، ومن بين تلك الدراسات:

دراسة الحربي والخوالدة (2018) التي هدفت إلى معرفة درجة توفر مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الإسلامية وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، فاستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية: (التفسير والتوحيد والحديث والفقه)، وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد تكرارات مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية والوطنية (143) تكراراً لكتب التربية الإسلامية، و(101) تكراراً لكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية. ولم ترد بعض المفاهيم الأمنية التي شملتها بطاقة التحليل في أي من كتب التربية الإسلامية أو الدراسات الوطنية، مما يعني حاجتها إلى مزيد من التطوير والإثراء في تلك الجوانب، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بتضمين كتب التربية الإسلامية وكتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المزيد من المفاهيم الأمنية، ومراعاة التوازن والشمول في مفاهيم التربية الأمنية، وبنائها وفق مصفوفة المدى والتتابع؛ حتى يتحقق بناء الإنسان والمواطن الصالح.

وهدف دراسة العمري (2015) إلى التعرف على مفاهيم الأمن الاجتماعي ومدى تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وشملت عينة التحليل جميع كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بالأردن التي تدرس في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية خلال العام الدراسي 2014-2015، حيث قامت بإعداد لمفاهيم الأمن الاجتماعي المقترح تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية، وزعتها على ثلاثة مجالات (أمن الفرد، أمن الأسرة، أمن المجتمع)، ثم ضمنها في بطاقة التحليل، وأظهرت النتائج عدم توازن تضمين مفاهيم الأمن الاجتماعي بمجالاته

الوعي بأهمية الاقتصاد المبني على المعرفة، وتعزيز التفاهم والتضامن بين مختلف فئات المجتمع، ترسيخ أنماط السلوك الإيجابية؛ لتعزيز قيم السلام والتعايش المشترك، وتعزيز الحوار الإيجابي والتقارب بين الثقافات، وتنمية ثقافة احترام الرأي الآخر، تعزيز الوعي بقضايا التفاهم والتعاون الدولي والاحترام المتبادل ونشره، وتعزيز أنماط الحياة الصحية المستدامة لدى المتعلمين، والوعي بأهمية الأمن المعلوماتي وقضايا التقانة والشبكات، وتنمية الحس بجميع مكونات البيئة وعناصرها الطبيعية لاسيما البيئة الخضراء، وتنمية الوعي بالاستخدام الرشيد للموارد والثروات الطبيعية، وتطوير المعارف والمهارات المتعلقة بالأمن المائي والغذائي، ومواجهة الكوارث الطبيعية (الأمانة العامة لمجلس التعليم، 2017، 20-28).

الدراسات السابقة

أكدت العديد من الدراسات البحثية أهمية تضمين أبعاد الأمن المجتمعي في المناهج الدراسية بشكل عام، ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص، منها دراسة الصبيح والرصاعي (2018)، ودراسة أبو العلا (2018)، ودراسة السويدي (2016)، ودراسة جابر ومهدي (2011)، فيما أكدت دراسة أبو لطيفة (2013) دور مناهج التربية الإسلامية في بناء المواطن الصالح، وتنمية القيم الإسلامية وقرسها في نفوس الطلبة، بالإضافة إلى المحافظة على الثقافة والتراث، ومساعدة الفرد على التكيف مع بيئته ومجتمعه، كذلك أكدت دراسة الكلثم (2001) دور مناهج التربية الإسلامية في ترسيخ السلوك الإيجابي البناء في نفوس الطلبة، وتنمية حيمهم وخشيتهم لله تعالى، وإخلاص العبودية لله، في حين أوصت كل من دراسة ديوا والصدیق (2019)، ودراسة كوزومي (2017) Koizumi، ودراسة ديوي وجونسون (2013) Duwe & Johnson، ودراسة كوينغ Koenig (2012)، ودراسة جونسون وجانغ (2012) Johnson & Jang بتطوير المناهج الدراسية بما يوافق التقدم الاجتماعي المتسارع، ويسهم في تحقيق الأمن بشكل عام، والأمن المرتبط بالمجتمع بشكل خاص، وتقليل نسبة الإيذاء لأفراد المجتمع،

المواطن الصالح، وتنمية القيم الإسلامية وغرسها في نفوس الطلبة، وترسيخ السلوك الإيجابي البناء في نفوس الطلبة، إضافة إلى تحقيق الأمن ومتطلباته في المجتمع، في حين أظهرت الدراسات الأخرى قصورا في محتوى المناهج الدراسية فيما يتعلق بأبعاد الأمن المجتمعي، فدراسة الحربي والخوالدة (2018) توصلت إلى عدم وجود بعض المفاهيم الأمنية في أي من كتب التربية الإسلامية أو الدراسات الوطنية، وأكدت حاجتها إلى مزيد من التطوير والإثراء، فيما أظهرت دراسة العمري (2015) عدم توازن تضمين مفاهيم الأمن الاجتماعي، وأوصت بضرورة الاهتمام بمناهج التربية الإسلامية، وتضمينها مفاهيم الأمن الاجتماعي، ومثلها دراسة سيد (2015) فقد توصلت إلى قصور محتوى مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية في تضمين أبعاد الأمن المجتمعي، كما أظهرت دراسة عبدالرحيم وأيورنيد & AbdulRaheem (2011) أن المناهج الدراسية تفتقر لمفاهيم السياسات المجتمعية والتعايش وتنمية المجتمع والمواطنة الصالحة الفعالة، واستفاد الباحثان من تلك الدراسات في استشعار مشكلة الدراسة، وأبعادها الأدبية والبحثية، كما استفادا منها في بناء أداة الدراسة، وتحليل نتائج الدراسة الحالية، وتفسيرها، ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى لمعرفة أبعاد الأمن المجتمعي التي ينبغي توافرها في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (10-12)، وبناء قائمة بتلك الأبعاد ومؤشراتها، ثم تحليل محتوى تلك المناهج لمعرفة مدى توافر الأبعاد فيها، ويعتبر هذا المنهج مناسباً لهذه الجزئية من الدراسة؛ لكونه أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع (الحمداني، 2006، 100)، وهو من الأساليب التربوية للتقويم المستخدمة في تحليل المناهج الدراسية؛ للحكم على محتواها في ضوء معايير محددة مسبقاً، ومدى تضمينها في ذلك المحتوى (شحاته والنجار، 2003، 93).

الثلاثة، حيث بلغت نسب التضمين مستويات قليلة في بعض المجالات، ووجود مفاهيم لم تحظ بأي تضمين في المستويات الثلاثة، وفي ضوء ذلك أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بمناهج التربية الإسلامية، وتضمينها مفاهيم الأمن الاجتماعي، وعرضها بصورة منتظمة ومتوازنة في المناهج الدراسية، مع ضرورة إجراء دراسات تحليلية لكتب التربية الإسلامية في ضوء مفاهيم الأمن الاجتماعية، وبناء منظومة لمفاهيم الأمن الاجتماعي في المرحلة الثانوية وفق المرجعية الإسلامية.

دراسة سيد (2015) وقد هدفت إلى تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها، والكشف عن أثرها في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية، حيث قامت بوضع قائمة بأبعاد الأمن المجتمعي، وأعدت مقياساً للكشف عن وعي الطلاب بها، وتوصلت الدراسة إلى قصور محتوى مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية في تضمين أبعاد الأمن المجتمعي.

كما أجرى عبد الرحيم وأيورنيد & Abdul Raheem (2011) دراسة في نيجيريا هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية النيجيرية لمفاهيم الأمن المجتمعي المتضمنة في أجنحة عمل الحكومة النيجيرية، وتكونت عينة الدراسة من (3270) مستجيباً، استجابوا لاستبانة الكترونية تضمنت مجموعة من مفاهيم الأمن المجتمعي والوطني، حيث حددوا مدى توفرها وتضمينها في كتب الدراسات الاجتماعية، كما تم تحليل مناهج المرحلة الأساسية من الصف الأول وحتى الصف السادس باستخدام منهجية تحليل نوعية، وقد أظهرت النتائج توفر مفاهيم الأمن الوطني بشكل كبير، بينما تفتقر المناهج لمفاهيم السياسات المجتمعية والتعايش وتنمية المجتمع والمواطنة الصالحة الفعالة، كما بينت النتائج أن دروس الأمن المجتمعي تعمل بشكل متوسط على تنمية المفاهيم الأمنية المجتمعية لدى الطالب في مرحلة عمرية صغيرة.

ويلاحظ من خلال تلك الدراسات أنها تؤكد أهمية تضمين أبعاد الأمن المجتمعي في المناهج الدراسية، وأثرها في بناء

مجتمع الدراسة

أدوات الدراسة:

قام الباحثان بالاطلاع على الأدبيات النظرية المتعلقة بالأمن المجتمعي، ومراجعة وتحليل الدراسات السابقة التي تناولته بصورة عامة، أو تناولت بعض أبعاده، وفي ضوء ذلك قام ببناء الأدوات البحثية الآتية:

(1) قائمة أبعاد الأمن المجتمعي ومؤشرات تحققها: وقد تم بناؤها بالرجوع للمصادر الآتية:

- طبيعة المجتمع العماني.
- فلسفة التربية والتعليم في سلطنة عمان.
- أهداف وطبيعة مناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) في سلطنة عمان.
- خصائص طلبة الصفوف (10-12) ومتطلبات تعلمهم ونموهم.
- الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الأمن المجتمعي وأبعاده.

وفي ضوء المصادر السابقة تم إعداد قائمة أولية لأبعاد الأمن المجتمعي تتناسب مع مناهج التربية الإسلامية المقدمة لطلاب الصفوف (10-12) من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، وقد جاءت القائمة في (12) بعداً من أبعاد الأمن المجتمعي، وبلغت عدد المؤشرات فيها (198) مؤشراً، وقد ركز الباحثان في اختيار هذه الأبعاد على شموليتها لمتطلبات المجتمع العماني، وحاجة الطلاب لها في هذه المرحلة الدراسية وما بعدها من التعليم العالي، والحياة الاجتماعية في المجتمع، وقد حدد الباحثان عدد من المؤشرات التي يمكن من خلالها معرفة تحقق كل بعد من الأبعاد، والجدول (2) يوضح الأبعاد التي تضمنتها القائمة الأولية وعدد المؤشرات في كل بعد.

تكون مجتمع الدراسة من مناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) المقررة على الطلاب في العام الدراسي 2020-2021، وعدد الكتب التي تضمنتها الدراسة (6) كتب دراسية، بمعدل كتابين لكل صف، كتاب للفصل الدراسي الأول، وآخر للفصل الدراسي الثاني، وقد اشتملت هذه الكتب على جملة من الوحدات الدراسية، عددها ست وحدات دراسية في كل فصل، ولكل صف دراسي، فيما يلي تفصيلها:

جدول (1): مكونات مجتمع الدراسة من مناهج التربية الإسلامية للصفوف (10-12)

الصف	الطبعة	عدد الوحدات*		عدد الدروس*		عدد الفقرات*	
		الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني
10	الأولى / 2018	5	5	18	19	331	388
11	الثانية / 2019	5	5	25	23	399	375
12	الثانية / 2019	5	5	24	20	329	299
المجموع		15	15	67	62	1059	1062
المجموع الكلي		30		129		2121	

* العدد بعد استبعاد وحدة التلاوة وأحكام التجويد، والدروس الواردة فيها.

وفي ضوء التعديلات التي أجراها الباحثان بناء على ملحوظات ومقترحات المحكمين خرجت القائمة النهائية لأبعاد الأمن المجتمعي ومؤشراتها الواجب توافرها في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (10-12) في سلطنة عمان، والجدول (3) يوضح محتويات القائمة في صورتها النهائية موزعة على الأبعاد ومؤشراتها.

جدول (3): أبعاد الأمن المجتمعي ومؤشراتها التي تضمنتها

القائمة النهائية

م	البعد	عدد المؤشرات
1	الأمن الديني	13
2	الأمن الأسري	13
3	الأمن الاجتماعي	16
4	الأمن الفكري	13
5	الأمن النفسي	15
6	الأمن الثقافي	14
7	الأمن الأخلاقي	15
8	الأمن الاقتصادي	16
9	الأمن السياسي	14
10	الأمن التربوي التعليمي	14
11	الأمن التقني	14
12	الأمن البيئي	14
	المجموع	171

بطاقة تحليل المحتوى (2)

بعد الانتهاء من إعداد القائمة السابقة، قام الباحثان بتحويلها إلى بطاقة تحليل؛ لغرض تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف (10-12)؛ لمعرفة مدى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في محتوى مناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12)، وفيما يلي تفاصيل بطاقة التحليل، والإجراءات التي تمت لها:

جدول (2): أبعاد الأمن المجتمعي ومؤشراتها التي تضمنتها القائمة الأولية

م	البعد	عدد المؤشرات
1	الأمن الديني	14
2	الأمن الأسري	15
3	الأمن الاجتماعي	17
4	الأمن الفكري	15
5	الأمن النفسي	16
6	الأمن الثقافي	17
7	الأمن الأخلاقي	16
8	الأمن الاقتصادي	15
9	الأمن السياسي	18
10	الأمن التربوي	18
11	الأمن التقني	19
12	الأمن البيئي	18
	المجموع	198

وبعد الانتهاء من إعداد القائمة ولغرض التأكد من صدق القائمة وصلاحيتها من حيث الصياغة، ومدى ملاءمة الأبعاد، والمؤشرات التي تحققها، ومناسبتها لمناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) وطلبها، قام الباحثان بتوزيعها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرائق التدريس، بلغ عددهم (20)، وقد طلب منهم إبداء آرائهم في القائمة من ناحية ملاءمة الأبعاد ومؤشراتها لمناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) وطلبها، وسلامة الصياغة اللغوية، وتقديم ما يروونه من مقترحات حول الحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد أبدى المحكمون للقائمة جملة من الملحوظات على بعض المؤشرات التي تضمنتها الأبعاد، في حين لم تأت منهم ملحوظات حول الأبعاد نفسها من حيث العدد أو المسمى إلا في بُعد الأمن التربوي، حيث اقترحوا تسميته بالأمن التربوي التعليمي، أما عن الملحوظات على المؤشرات فقد تنوعت بين الحذف والإضافة وتعديل الصياغة، وقد تم الأخذ بتلك الملحوظات.

أَخْرَجَ لِلقيام بعملية التحليل، بعد أن وضحا لهما طريقة التحليل، وهدفها، ومحتويات أداة التحليل، والإجراءات والخطوات والضوابط التي تتم في عملية التحليل، وبعد الانتهاء من عملية التحليل، قاما بإعداد مقارنة بين نتائج التحليل التي توصلتا إليها، مع النتائج التي توصلتا إليها المُحَلِّلَيْنِ الْمُتَعَاوَيْنِ، من خلال حساب تكرارات وحدات التحليل لدى كل منهما في كل بُعد، ثم حساب مرات الاتفاق والاختلاف بينهما، كما قاما بحساب نسبة الاتفاق بين المُحَلِّلَيْنِ باستخدام معادلة كوبر (Cooper) الآتية (الهاشي وعطية، 2014، 229):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

والجدول (4) يبين مرات الاتفاق والاختلاف بين الباحثين والمُحَلِّلَيْنِ الْمُتَعَاوَيْنِ، ونسبة الاتفاق بينهما.

جدول (4): الاتفاق والاختلاف في التحليل في عينة الثبات

نسبة الاتفاق	مرات الاتفاق والاختلاف			المحلل
	المجموع	الاختلاف	الاتفاق	
0.94	110	7	103	الباحثان والمحلل الأول
0.92	110	9	101	الباحثان والمحلل الثاني
0.91	110	5	100	المحلل الأول والثاني
0.92	330	27	304	معامل الاتفاق الكلي

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الاتفاق بين الباحثين والمُحَلِّلَيْنِ الْمُتَعَاوَيْنِ بلغت (92%)، وهذا يدل على أن الاتفاق بين المُحَلِّلَيْنِ مرتفع، ولضمان التأكد من ثبات بطاقة التحليل، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق قام الباحثان بإعادة التحليل مرة أخرى لوحدي العينة، بعد مرور فاصل زمني مقداره 5 أسابيع تقريبا، وبحساب معامل الاتفاق بين التحليلين وجدا أن نسبة الاتفاق بينهما وصلت إلى (93.41%)، ولغرض الكشف عن معدل الثبات في البطاقة قام الباحثان بحساب معامل الثبات من خلال معادلة هولستي (Holisti)، كالآتي (طعيمة، 2004، 226):

1. الهدف من البطاقة:

معرفة مدى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في محتوى مناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) في سلطنة عمان.

2. فئات التحليل:

انقسمت فئات التحليل في هذه الدراسة إلى قسمين، فئات رئيسية: وهي الأبعاد الأساسية للأمن المجتمعي، وعددها 12 بعدا، وفئات فرعية: وهي المؤشرات التي تضمنها كل بعد من الأبعاد، وعددها 171 مؤشرا.

3. وحدات التحليل:

اختر الباحثان الفقرة كوحدة للتحليل؛ لملاءمتها لهذه الدراسة، حيث إنَّ الفقرة هي الجزء المكون لمحتوى الدرس الذي يتكون من مجموعة من الفقرات، وتتكون الفقرة الواحدة من مجموعة من الجمل التي تحمل في ثناياها معان مترابطة، وقد بلغ عدد الفقرات في محتوى المناهج الثلاثة (2121) فقرة، واستخدما أسلوب رصد الجملة التي تحمل معنى صريحا أو ضمنيا لإحدى فئات التحليل، واعتمدا حساب التكرارات لمعرفة نتيجة التحليل، وتحقيق هدفه.

4. صدق أداة التحليل

اكتفى الباحثان بصدق قائمة الأبعاد ومؤشراتها التي قاما بتضمينها في أداة التحليل بعد أن قاما بتحكيما، وتعديلها وضبطها في ضوء آراء المحكمين، أما فيما يتعلق بصورة الأداة وإخراجها النهائي، فقد اكتفيا بعرضها على بعض المختصين في المناهج وطرق التدريس، والذين أكدوا صلاحية الأداة لتحقيق الهدف المقصود منها.

5. ثبات بطاقة التحليل

بعد الاطمئنان من صدق أداة التحليل، قام الباحثان باختيار وحدتين من وحدات الصف الحادي عشر، هما الوحدة الرابعة من الفصل الدراسي الأول، والوحدة الرابعة من الفصل الدراسي الثاني، تم اختيارهما بصورة عشوائية؛ بغرض تحليلهما وحساب معامل ثبات بطاقة التحليل بناء على النتائج المتحصل عليها من خلالهما، فقاما بتحليل الوحدتين وفقا لبطاقة التحليل، كما طلبا من باحثين

- معامل الاتفاق = $\frac{\text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{عدد فئات بطاقة التحليل}} = \frac{160}{171} * 100 = 93.57\%$
- الأنشطة التي تضمنها محتوى الدرس بصورة منفصلة تم احتسابها على أنّها وحدة تحليل (فقرة).
 - تم احتساب الصور والأشكال التي تضمنها محتوى الدرس بصورة منفصلة عن النص على أنّها وحدة تحليل (فقرة).
 - المربعات التي احتوت على معلومات إثرائية بمسمى: تعلم، تدبر، تأمل، فائدة، قانون، تنبيه، إضاءة، هل تعلم؟، وقفة تأملية، وغيرها من الإضافات تم التعامل معها على أنّها وحدة تحليل (فقرة).
 - الوحدات الخاصة بدروس حفظ وتلاوة القرآن، وأحكام التجويد لم تشملها عملية التحليل.
 - الأهداف الموضوعية في مقدمة كل وحدة، لم تشملها عملية التحليل؛ باعتبار أنّها مضمنة في محتوى الدرس، ويتم تحقيقها من خلاله.
 - أسئلة التقويم الختامية المدرجة في نهاية كل درس لم يتم احتسابها ضمن وحدات التحليل، ولم تشملها عملية التحليل؛ لأنها وضعت للتأكد من تحقق أهداف الدرس، وفهم محتواه، وليس فيها إضافات أخرى.
 - 2. القراءة المتأنية لمحتوى الدرس، والتركيز على الأبعاد التي تتضمنها كل وحدة من وحدات التحليل (الفقرة).
 - 3. تحديد الأبعاد التي تضمنتها وحدة التحليل (الفقرة) سواء ظهرت بصورة صريحة أو ضمنية.
 - 4. تسجيل العبارة (الجملة) التي ظهر فيها مؤشر لأحد الأبعاد التي تتضمنها بطاقة التحليل، مع الإشارة إلى الفقرة التي وردت فيها.
 - 5. جمع عدد التكرارات التي تضمنها كل مؤشر من مؤشرات الأبعاد في كل درس من الدروس التي شملها التحليل، واحتساب النسبة المئوية لها، مع عدم إغفال مجموع التكرارات الصريحة والضمنية لكل مؤشر.
6. المكونات النهائية لبطاقة التحليل
1. البيانات الأساسية: الصف المراد تحليله - الجزء - الوحدة - عنوان الوحدة - عنوان الدرس.
 2. قائمة التحليل: المسلسل - فئات التحليل (أبعاد الأمن المجتمعي ومؤشراتها) - كيفية الورد (صريح - ضمني) - مجموع التكرارات - النسبة المئوية.
 7. إجراءات تطبيق بطاقة التحليل
- بعد الانتهاء من تصميم بطاقة التحليل، وتحديد الأمور المتعلقة بها، والتأكد من صدقها وثباتها، وصلاحياتها للتطبيق، بدأ الباحثان في عملية التحليل لمحتوى المناهج الدراسية، حيث سارت عملية التحليل وفقاً للإجراءات الآتية:
 - 1. القراءة الأولية لمحتوى الدرس وتحديد وحدات التحليل (الفقرات) وترقيمها؛ ليسهل تحديد الجمل التي تضمنت أحد أبعاد الأمن المجتمعي أو مؤشر من مؤشرات، مع الأخذ في الاعتبار للآتي:
 - وحدة التحليل (الفقرة) هي التقسيم الذي قسمت وفقه المعلومات والمهارات والقيم التي تضمنها محتوى الدرس، سواء وردت في شكل نص، أو صورة، أو شكل.
 - النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تدرج في محتوى الدرس بصورة منفصلة عن فقرات المحتوى، تعامل على أنّها وحدة تحليل (فقرة)، أما الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التي تأتي ضمن فقرة من فقرات المحتوى فتعامل على أنّها جزء من الفقرة، وليست فقرة منفصلة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما أبعاد الأمن المجتمعي الواجب توافرها في محتوى كتب التربية الإسلامية في الصفوف (10-12)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم بناء قائمة أبعاد الأمن المجتمعي الواجب توافرها في محتوى كتب التربية الإسلامية في الصفوف (10-12): وقد ظهرت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (12) بعداً من أبعاد الأمن المجتمعي، وبلغت عدد المؤشرات فيها (171) مؤشراً، وقد تميزت بشموليتها لمتطلبات المجتمع العماني، وحاجة الطلاب لها في هذه المرحلة الدراسية وما بعدها من التعليم العالي، والحياة الاجتماعية في المجتمع.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، ونصه: ما مدى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في محتوى كتب التربية الإسلامية في الصفوف (10-12)؟

للإجابة عن هذا السؤال وبعد الانتهاء من عملية التحليل قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية للأبعاد التي تم رصدها، حسب الفئات التي تضمنها كل بعد من الأبعاد، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (5): تكرارات أبعاد الأمن المجتمعي في محتوى كتب

التربية الإسلامية للصفوف (10-12)

الرتبة	نسبة تكرارها في المناهج*	مجموع تكرار أبعاد الأمن المجتمعي	الصف
1	16.69%	354	10
2	15.70%	333	11
3	8.96%	190	12
--	41.35%	877	المجموع

* نسبة التكرار في المناهج تم حسابها من خلال القسمة على عدد فقرات المناهج الثلاثة (2121 فقرة)

يتضح من الجدول أعلاه أن مجموع التكرارات في مناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) لمؤشرات أبعاد الأمن المجتمعي بلغت (877) تكراراً، بنسبة إجمالية بلغت

(41.35%)، كما يظهر من الجدول أن عدد التكرارات في الصف العاشر هي الأعلى، وقد بلغت (354) تكراراً، بنسبة (16.69%) من مجموع محتوى المناهج الثلاثة، بينما بلغت التكرارات في الصف الحادي عشر (333) تكراراً بنسبة (15.70%)، أما الصف الثاني عشر فقد بلغت تكرارات مؤشرات أبعاد الأمن المجتمعي (190) تكراراً، بنسبة (8.96%) وهي الأقل من بين المناهج الثلاثة.

وهذه النسبة تعتبر لمجموع مناهج التربية الإسلامية الثلاثة منخفضة، وليست حسب المأمول؛ لأن الأصل في هذه المناهج أنها منهج حياة، ويقع على عاتقها تبصير المتعلم بالجانب التطبيقي لأحكام الإسلام وتعاليمه، التي جاءت شاملة ومتكاملة؛ لتحقيق غاية الله في خلقه المتمثلة في تحقيق العبادة لله وحده، وعمارة الكون والمحافظة عليه، وهذه الغاية لا يمكن تحقيقها إلا إذا تحقق الأمن والاستقرار المجتمعي في جميع أبعاده، بصورة شاملة ومرتفعة المستوى، إذ لا يتأتى للإنسان العبادة المطمئنة، ولا الإنجاز، ولا الحياة السعيدة إذا غاب الأمن أو انخفض مستواه، ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۚ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش: 3-4).

وفي ضوء النتائج السابقة قام الباحثان باستخراج عدد التكرارات لكل بعد من أبعاد الأمن المجتمعي الواردة في بطاقة التحليل لمناهج الفصول الثلاثة مجتمعة، لمعرفة الأبعاد الأعلى أو الأقل تكراراً في المناهج، ويوضح الجدول (6) مجموع التكرارات في كل بعد من أبعاد في محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف (10-12).

جدول (6): مجموع التكرارات في كل بعد من أبعاد في محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف (10-12)

م	البعد	عدد المؤشرات	التكرارات الصريحة	التكرارات الضمنية	مجموع التكرارات	نسبة تكرارها في المناهج*	الرتبة
1	الأمن الديني	13	111	32	143	6.74%	1
2	الأمن الأسري	13	69	24	93	4.38%	5
3	الأمن الاجتماعي	16	111	30	141	6.65%	2
4	الأمن الفكري	13	50	15	65	3.06%	6
5	الأمن النفسي	15	87	26	113	5.33%	3
6	الأمن الثقافي	14	24	8	32	1.51%	10
7	الأمن الأخلاقي	15	88	15	103	4.86%	4
8	الأمن الاقتصادي	16	35	8	43	2.03%	9
9	الأمن السياسي	14	47	11	58	2.73%	8
10	الأمن التربوي التعليمي	14	52	13	65	3.06%	7
11	الأمن التقني (التكنولوجي)	14	11	2	13	0.61%	11
12	الأمن البيئي	14	6	2	8	0.38%	12
	المجموع	171	691	186	877	41.35%	

وهذه التكرارات والنسب تؤكد النتيجة التي تم سبق الإشارة إليها، وهي انخفاض مستوى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في محتوى كتب التربية الإسلامية، ويمكن القول بأن هذا المستوى يُعد منخفضاً جداً، إذ لم يتجاوز أعلى الأبعاد تكراراً نسبة (6.74%)، بينما جاء أقلها تكراراً بنسبة (0.38%)، كما أنّ عدد التكرارات في الأبعاد جاءت متباينة في العدد بين (143) تكراراً، و(8) تكرارات، وهذه النتيجة تعتبر صادمة لمحتوى كتب التربية الإسلامية؛ لما تم ذكره سابقاً من أهمية مناهج التربية الإسلامية، ودورها في التربية الدينية والإنسانية على حد سواء.

وبمراجعة المؤشرات التي تضمنتها أبعاد الأمن المجتمعي نجد أنّ بعض المؤشرات وردت بصورة منخفضة جداً في محتوى الكتب الدراسية للصفوف (10-12)، بمعدل

* نسبة التكرار في المناهج تم حسابها من خلال القسمة على عدد فقرات المناهج الثلاثة (2121 فقرة)

يتضح من الجدول (6) أنّ أكثر أبعاد الأمن المجتمعي تكراراً في محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف (10-12) هو بُعد الأمن الديني بمجموع تكرارات بلغ (143) تكراراً، بنسبة مئوية (6.74%) من عدد فقرات محتوى الكتب، تلاه بُعد الأمن الاجتماعي بفارق بسيط، بمجموع تكرارات عددها (141) تكراراً، ونسبة (6.65%)، ثم انخفضت عدد التكرارات إلى (113) تكراراً في البعد الذي حصل على المرتبة الثالثة وهو البعد النفسي بنسبة (5.33%)، ثم تباينت التكرارات في الأبعاد الأخرى بنسب تراوحت بين (4.86% و 0.38%)، كما يلاحظ من الجدول أنّ بعد الأمن البيئي جاء في الرتبة الأخيرة من بين الأبعاد؛ حيث بلغت عدد التكرارات فيه (8) تكرارات فقط، وقبله بعد الأمن التقني ب(13) تكرارات فقط.

الخريطة بنسب محددة حسب أهمية ورود تلك الأبعاد في كل منهج دراسي، فمن غير المقبول إن تباعدت مناهج التربية الإسلامية عن دورها الأساسي الذي وضعت من أجله وهو بناء الإنسان الصالح وفق المنهج الإلهي، ووفق التصور الصحيح للإنسان وللحياة والكون، وإلقاء تبعه تحقيق الكثير من أبعاد الأمن المجتمعي على المناهج الأخرى كالدراسات الاجتماعية والوطنية؛ لأنّ الأمن من الأساسيات التي أكد عليها الدين الإسلامي، وجاءت بها نصوص القرآن والسنة، فهي من صميم التربية الإسلامية، ومن أهم أدوارها المجتمعية.

تشابه النتيجة العامة للدراسة الحالية مع دراسة الحربي والخوالدة (2018) التي أظهرت نتائجها عدم ظهور بعض المفاهيم الأمنية التي شملتها بطاقة التحليل في أي من كتب التربية الإسلامية، وكذلك مع دراسة العمري (2015) التي أظهرت نتائجها عدم توازن تضمين مفاهيم الأمن الاجتماعي في مناهج التربية الإسلامية، حيث بلغت نسب التضمين مستويات قليلة في بعض المجالات، ووجود مفاهيم لم تحظ بأي تضمين في المناهج، كما أظهرت دراسة سيد (2015) قصور محتوى مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية في تضمين أبعاد الأمن المجتمعي.

بينما اختلفت مع نتيجة دراسة الصبيحيين والرصاعي (2018) التي توصلت أن مناهج التعليم الأردنية قادرة بشكل كبير على تحقيق الأمن الاجتماعي، وربما يكون السبب في هذا الاختلاف عائداً إلى أنّ هذه الدراسة تناولت المناهج الدراسية بشكل عام، وأخذت نتائجها بناء على استبانة آراء القادة التربويين، أما الدراسة الحالية فاخصت بمناهج التربية الإسلامية، والنتيجة التي توصلت إليها مبنية على تحليل للمناهج الدراسية.

ولغرض الوقوف على مستوى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في كل صف دراسي من صفوف (10-12)، قام الباحثان باستخراج التكرارات لأبعاد الأمن المجتمعي في محتوى كتاب التربية الإسلامية لكل صف دراسي، والجداول التالية توضح عدد التكرارات في كل بعد من أبعاد الأمن المجتمعي في كل صف.

تكرار واحد أو اثنين أو ثلاثة في مجموع محتوى الكتب الثلاثة، فيما لم ترد بعض المؤشرات في أيّ من محتوى تلك الكتب، من بين تلك المؤشرات: مؤشر (التحذير من التيارات المنحرفة)، ومؤشر (التحذير من الإرهاب والأفكار المرتبطة به) في بُعد الأمن الديني، ومؤشر (بيان خطورة العنف الأسري وآثاره) في بُعد الأمن الأسري، ومؤشرات (بيان المؤثرات الثقافية وآثارها الاجتماعية- توضيح خطر التغريب وآثاره الاجتماعية- توضيح أساليب الاستشراق وأهدافه) في بُعد الأمن الثقافي، ومؤشر (الإيثار) في بُعد الأمن الأخلاقي، ومؤشرات (توضيح حقيقة التضخم والركود والعمل على تقليل آثارهما- بيان دور الدولة في تقليل نسبة البطالة في المجتمع- توضيح أهمية الصناعات المحلية) في بُعد الأمن الاقتصادي، ومؤشرات (تأكيد أهمية المشاركة في الانتخابات- توضيح مفهوم الديمقراطية ومقتضياتها وآثارها- توضيح مواد النظام الأساسي- التنفير من الفوضى السياسية) في بُعد الأمن السياسي، ومؤشرات (تنمية التعلم الإبداعي- تفعيل تكنولوجيا التعليم- تأكيد استمرارية التعلم والتعليم في الحياة) في بُعد الأمن التربوي التعليمي.

أما عن بُعد الأمن التقني التكنولوجي فغالبية الأبعاد لم يتم التركيز عليها، خاصة في محتوى الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وغالبية التكرارات التي تم رصدها كانت في محتوى الصف العاشر الأساسي (8) تكرارات من أصل (13) تكراراً في محتوى المناهج الثلاثة، وكذلك هو الأمر في بُعد الأمن البيئي، إذ أن غالبية المؤشرات لم ترد في محتوى الكتب، وخاصة كتاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر، فغالبية التكرارات التي تم رصدها لمؤشرات هذا البعد كانت في الصف العاشر، مع أنها منخفضة جداً، فعدد التكرارات التي رُصدت فيه (7) تكرارات من أصل (8) في المناهج الثلاثة، وتكرار واحد فقط في الصف الحادي عشر، أما الصف الثاني عشر فلم يرد فيه أي تكرار لأي مؤشر من المؤشرات التي تضمنها بُعد الأمن البيئي.

فهذه النتيجة تدعو القائمين على تخطيط المناهج وإعدادها إلى أهمية وضع خريطة مفاهيمية تتعلق بأبعاد الأمن المجتمعي، ثم بناء محتوى المناهج أو تعديلها وفقاً لتلك

أولاً: مجموع التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الأمن المجتمعي في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي:

جدول (7): مجموع التكرارات في كل بعد من أبعاد الأمن المجتمعي في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي

م	البعد	عدد المؤشرات	التكرارات الصريحة	التكرارات الضمنية	مجموع التكرارات	نسبة تكرارها في المنهج	الرتبة
1	الأمن الديني	13	41	19	60	8.34%	2
2	الأمن الأسري	13	16	7	23	3.20%	8
3	الأمن الاجتماعي	16	51	11	62	8.62%	1
4	الأمن الفكري	13	11	7	18	2.50%	9
5	الأمن النفسي	15	29	10	39	5.42%	4
6	الأمن الثقافي	14	6	7	13	1.81%	10
7	الأمن الأخلاقي	15	38	3	41	5.70%	3
8	الأمن الاقتصادي	16	21	6	27	3.76%	6
9	الأمن السياسي	14	25	6	31	4.31%	5
10	الأمن التربوي التعليمي	14	18	7	25	3.48%	7
11	الأمن التقني (التكنولوجي)	14	7	1	8	1.11%	11
12	الأمن البيئي	14	6	1	7	0.97%	12
	المجموع	171	269	85	354	49.24%	

تم رصدتها في محتوى كتاب الصف العاشر الأساسي نلاحظ أن بعض المؤشرات لم ترد في هذا المحتوى، فيما وردت بعض المؤشرات بصورة منخفضة جداً بمعدل تكرار واحد أو اثنين فقط، ومن بين المؤشرات التي لم ترد في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر مؤشرات (التنفير من التعصب المذهبي- التحذير من التيارات المنحرفة الضالة- التحذير من الإرهاب والأفكار المرتبطة به) في بُعد الأمن الديني، أما بُعد الأمن الأسري فلم ترد سبعة من المؤشرات التي تضمنها في محتوى الكتاب، هي مؤشرات (بناء الأسرة على المودة والرحمة- توضيح خطورة التفكك الأسري- تنمية شعور أفراد الأسرة بعاطفة المحبة- توضيح آثار الطلاق على حياة الأفراد والأسرة- توضيح آثار المغالاة في المهر على الأفراد والمجتمع- التأكيد على ضرورة الترابط الأسري- بيان خطورة العنف الأسري وآثاره).

* نسبة التكرار في المناهج تم حسابها من خلال القسمة على عدد فقرات منهج الصف العاشر (719 فقرة)

يتضح من الجدول (7) أن أكثر أبعاد الأمن المجتمعي تكراراً في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي هو بُعد الأمن الاجتماعي بمجموع تكرارات بلغ (62) تكراراً، بنسبة مئوية (8.62%) من عدد فقرات محتوى الكتاب، تلاه بُعد الأمن الديني بفارق بسيط، بمجموع تكرارات عددها (60) تكراراً، ونسبة (8.34%)، ثم انخفض عدد التكرارات في بُعد الأمن الذي حصل على المرتبة الثالثة وهو بُعد الأخلاقي بمجموع تكرارات (41) تكراراً، كما تباينت التكرارات في الأبعاد الأخرى بنسب تراوحت بين (5.42% و0.97%)، كما يلاحظ من الجدول أن بُعد الأمن البيئي جاء في الرتبة الأخيرة من بين الأبعاد؛ حيث بلغت عدد التكرارات فيه (7) تكرارات فقط، وقبله بُعد الأمن التقني (8) تكرارات فقط. وبمراجعة تكرار المؤشرات في أبعاد الأمن المجتمعي التي

تكنولوجيا التعليم- تأكيد استمرارية التعلم والتعليم في الحياة- التأكيد على ربط العلم بالعمل).
أما عن بُعد الأمن التقني التكنولوجي فتسعة مؤشرات منه لم ترد في المحتوى، فيما وردت بقية المؤشرات بتكرارات لم تتجاوز في مجموعها (8) تكرارات، بمعدل تكرار واحد فقط لبعضها، وتكرارين أو ثلاثة للباقي، والحال ذاته في بُعد الأمن البيئي؛ إذ لم ترد عشرة من مؤشرات في محتوى الكتاب، ووردت بقية المؤشرات بمجموع تكرارات لم تتجاوز السبعة، بمعدل تكرار أو اثنين للمؤشر فقط. ويعد هذا العدد من التكرارات والنسب منخفض جدا، إذ لم يتجاوز أعلى الأبعاد تكرارا نسبة (8.62%)، وجاء أقلها تكرارا بنسبة لم تصل إلى (1%)، وربما يكون السبب في هذه النتيجة عائدا إلى البناء المعرفي الذي تضمنه محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر، حيث إنَّ الجزء الخاص بالفصل الأول احتوى على ست وحدات دراسية، وكذلك الجزء الخاص بالفصل الثاني، وفيما يلي تفصيلا للمحتوى في كل وحدة من وحدات الجزئين:

محتوى جزء الفصل الدراسي الأول: اختصت الوحدة الأولى بالتلاوة والتجويد (لم تدخل في عملية تحليل المنهج)، أما الوحدة الثانية فقد تضمنت دروسا في العقيدة الإسلامية تناولت الحديث عن الأنبياء والرسول، وأما الوحدة الثالثة فقد تناولت دروسا في الفقه منها الزكاة الشرعية والنذر والهدية والقرض الحسن، بينما جاءت الوحدة الرابعة في الحقوق والواجبات في أربعة دروس، الأول في بيان الحقوق والواجبات في ميزان الإسلام، والثاني في حق الحياة، والثالث في حقوق ذوي الإعاقة، والرابع في حق التملك، وجاءت الوحدة الخامسة في دروس من السيرة النبوية تناولت عمرة لُقضاء، وفتح مكة، ووصايا من حجة الوداع، ووفاء النبي ﷺ، فيما تناولت الوحدة السادسة تاريخ التشريع الإسلامي، تضمنت التشريع في عهد الرسول ﷺ، ومن مقاصد التشريع، وصور من فقه النوازل.

أما محتوى جزء الفصل الدراسي الثاني: فقد اختصت الوحدة الأولى بالتلاوة والتجويد (لم تدخل في عملية

أما بُعد الأمن الاجتماعي فثلاثة من مؤشرات لم ترد في محتوى الكتاب وهي (تأكيد ممارسة العمل الجماعي داخل المجتمع- تأكيد الاعتزاز بالانتماء المجتمعي من قبل أفراد المجتمع- تأكيد ثقافة العمل التطوعي في المجتمع)، وفي بُعد الأمن الفكري خمسة من المؤشرات لم ترد في المحتوى هي (تأكيد كفالة حرية التعبير عن الرأي- التحذير من تهديد الآخرين وأفكارهم- توضيح حقيقة التيارات الفكرية المنحرفة وخطارها- التحذير من اتباع الهوى- تأكيد النقد البناء للأفكار)، أما بُعد الأمن النفسي فاثنتين من مؤشرات لم يردا في المحتوى هو (التحذير من الأسباب التي تؤدي إلى الضغط النفسي- تأكيد أهمية كظم الغيظ والغضب)، كما لم ترد سبعة مؤشرات من مؤشرات بُعد الأمن الثقافي في محتوى الكتاب، وهذه المؤشرات هي (بيان الهوية الثقافية وأهميتها في المجتمع- بيان خطورة الغزو الثقافي على المجتمع وأمنه- توضيح خطر العولمة على المجتمع وأفراده- توضيح خطر التغريب وآثاره الاجتماعية- توضيح أساليب الاستشراق وأهدافه- التأكيد على القيم الثقافية وتنميتها لدى الأفراد- التأكيد على التعدد الثقافي).

وفي بُعد الأمن الأخلاقي لم ترد أربعة من مؤشرات في محتوى الكتاب، هي (الستر- الإيثار- حسن الظن- الكرم)، كما أنَّ ستة من مؤشرات بُعد الأمن الاقتصادي لم ترد في المحتوى، هي (توضيح حقيقة التضخم والركود والعمل على تقليل آثارهما- بيان دور الدولة في تقليل نسبة البطالة في المجتمع- الوعي بالليات تخطي الأزمات الاقتصادية- إبراز أثر التجارة في دعم الاقتصاد- تعزيز فكر العمل الحر الخاص لدى الشباب- توضيح أهمية الصناعات المحلية)، وأربعة من مؤشرات بُعد الأمن السياسي لم ترد في المحتوى، هي (تأكيد أهمية المشاركة في الانتخابات- توضيح مفهوم الديمقراطية ومقتضياتها وآثارها- توضيح مواد النظام الأساسي- التنفير من الفوضى السياسية)، وخمسة من مؤشرات بُعد الأمن التربوي التعليمي لم ترد في المحتوى، هي (تنمية التعلم الإبداعي- التركيز على التعليم بالقدوة الحسنة- تفعيل

والتشريع، كما تناولت ركزت على الحقوق والواجبات، وربما يكون هذا هو السبب في ارتفاع التكرارات في بُعد الأمن الديني، وبُعد الأمن الاجتماعي، ومجئياً بُعد الأمن الأخلاقي في المرتبة الثالثة بعدهما، والأمن النفسي في المرتبة الرابعة، فيما انخفضت التكرارات في الأبعاد الأخرى، إذ لم يركِّز عليها في محتوى الكتاب، ولم يتم تناولها بصورة واضحة ومفصلة، مما يؤكد أهمية الخريطة المفاهيمية لمحتوى كتب التربية الإسلامية في تناول أبعاد الأمن المجتمعي وتضمينها بصورة يمكن من خلالها تعزيز الأمن المجتمعي بجميع أبعاده في نفوس الطلبة؛ لتحسينهم من كل ما يُفسد الأمن أو يعكر صفو المجتمع، ويُحدث الخلل في أي جانب من جوانبه.

ثانياً: مجموع التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الأمن المجتمعي في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر:

تحليل المنهج)، أما الوحدة الثانية فقد تناولت الاعجاز القرآني (البياني- التشريعي- العلمي- الغيبي)، فيما تناولت الوحدة الثالثة العقيدة الإسلامية في دروس أربعة: التحذير من الشبهات، الإسلام دين حضارة، الإسلام ينبذ التطرف، الدين القيم، أما الوحدة الرابعة فقد تناولت قضايا فقهية وهي: شبكات التواصل الاجتماعي، التجارة الإلكترونية، المعاملات المصرفية، الوقف في الإسلام وأحكامه، وتناولت الوحدة الخامسة الحقوق والواجبات تضمنت المواطنة في وثيقة المدينة المنورة، وحقوق غير المسلم وواجبته، وحقوق اليتيم وواجباته، وحقوق المسنين، أما الوحدة السادسة فقد تناولت بعضاً من سير العمانيين في دروس ثلاثة هي: "سبق أهل عمان إلى الإسلام، صحابة عمانيون، علماء عمانيون من الرعيل الأول".

فمن خلال محتوى الفصلين نجد أنّ الوحدات الدراسية ركزت على العقيدة الإسلامية، والفقهاء الإسلامي

جدول (8): مجموع التكرارات في كل بعد من أبعاد الأمن المجتمعي في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر

م	البعد	عدد المؤشرات	التكرارات الصريحة	التكرارات الضمنية	مجموع التكرارات	نسبة تكرارها في المنهج*	الرتبة
1	الأمن الديني	13	44	4	48	6.20%	3
2	الأمن الأسري	13	34	11	45	5.81%	4
3	الأمن الاجتماعي	16	46	9	55	7.11%	1
4	الأمن الفكري	13	19	6	25	3.23%	7
5	الأمن النفسي	15	41	12	53	6.85%	2
6	الأمن الثقافي	14	9	0	9	1.16%	9
7	الأمن الأخلاقي	15	33	6	39	5.04%	5
8	الأمن الاقتصادي	16	4	0	4	0.52%	10
9	الأمن السياسي	14	18	5	23	2.97%	8
10	الأمن التربوي التعليمي	14	24	3	27	3.49%	6
11	الأمن التقني (التكنولوجي)	14	3	1	4	0.52%	10
12	الأمن البيئي	14	0	1	1	0.13%	12
	المجموع	171	275	58	333	43.02%	

* نسبة التكرار في المناهج تم حسابها من خلال القسمة على عدد فقرات المنهج
 الصف الحادي عشر (774 فقرة)

ومناقشتها- توضيح حقيقة التيارات الفكرية المنحرفة وخطارها)، أما بُعد الأمن النفسي فائنين من مؤشرات لم ترد في المحتوى، هما (الربط بين تقبل الذات والاستقرار الداخلي- إبراز خطورة الحرمان على الفرد والمجتمع)، وفي بُعد الأمن الثقافي لم ترد عشرة من مؤشرات في المحتوى، هي (الجمع بين الأصالة والمعاصرة في المجتمع- توضيح آثار الصراع الحضاري- بيان خطورة الغزو الثقافي على المجتمع وأمنه- تأكيد المحافظة على التراث والفنون والآثار المجتمعية- بيان المؤثرات الثقافية وآثارها الاجتماعية- توضيح خطر العولمة على المجتمع وأفراده- توضيح خطر التغريب وآثاره الاجتماعية- توضيح أساليب الاستشراق وأهدافه- تأكيد التجديد الثقافي بما لا يتعارض مع الثوابت الدينية- التأكيد على التعدد الثقافي).

وفي الأمن الأخلاقي لم يرد اثنين من مؤشرات في المحتوى (حفظ السر- الإيثارات)، أما بُعد الأمن الاقتصادي فغالبية مؤشرات لم ترد في المحتوى، والتي وردت فقط أربعة مؤشرات، بمعدل تكرار واحد لكل مؤشر منها، وأما بُعد الأمن السياسي فسبعة مؤشرات منه لم ترد في المحتوى (تأكيد أهمية المشاركة في الانتخابات- تأكيد احترام العهود والمواثيق الدولية- توضيح مفهوم الديمقراطية ومقتضياتها وآثارها- توضيح مواد النظام الأساسي- تأكيد مفهوم المواطنة وقيمتها- بيان حقوق الحاكم والمحكوم وواجباتهما- التنفير من الفوضى السياسية)، وفي بُعد الأمن التربوي التعليمي لم ترد أربعة من مؤشرات في المحتوى (الحث على الإنتاج العلمي- تنمية التعلم الإبداعي- تفعيل تكنولوجيا التعليم- تأكيد استمرارية التعلم والتعليم في الحياة).

والنتيجة نفسها تتكرر في بُعدي الأمن التقني التكنولوجي، والأمن البيئي، حيث إنَّ غالبية مؤسراتهما لم ترد في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، حيث ورد فيه ثلاثة فقط من المؤشرات التي تضمنها بُعد الأمن التقني التكنولوجي، ومؤشر واحد فقط من المؤشرات التي تضمنها بُعد الأمن البيئي.

يتضح من الجدول (8) أنَّ أكثر أبعاد الأمن المجتمعي تكرارا في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر هو بُعد الأمن الاجتماعي بمجموع تكرارات بلغ (55) تكرارا، بنسبة مئوية (7.11%) من عدد فقرات محتوى الكتاب، تلاه بُعد الأمن النفسي بفارق بسيط، بمجموع تكرارات عددها (53) تكرارا، ونسبة (6.85%)، فيما حصل بُعد الأمن الديني على المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (48) تكرارا، بنسبة مئوية (6.20%)، وبعده الأمن الأسري بنسبة (5.81%)، ثم انخفض عدد التكرارات في الأبعاد الأخرى بنسب تراوحت بين (5.04% و0.13%)، حيث إنَّ بُعد الأمن البيئي جاء في الرتبة الأخيرة من بين الأبعاد؛ بتكرار واحد فقط، وقبله بُعد الأمن التقني بـ (4) تكرارات فقط.

وبمراجعة تكرار المؤشرات في أبعاد الأمن المجتمعي التي تم رصدها في محتوى كتاب الصف الحادي عشر نلاحظ أنَّ بعض المؤشرات وردت بصورة منخفضة جدا بمعدل تكرار واحد أو اثنين فقط، فيما لم ترد بعض المؤشرات في المحتوى، ومن بين المؤشرات التي لم ترد في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر مؤشرات (التحذير من الوقوع في التكفير ومعرفة خطورته- التحذير من التيارات المنحرفة الضالة- التحذير من الإرهاب والأفكار المرتبطة به) في بُعد الأمن الديني، ومع أنَّ بُعد الأمن الأسري جاء في هذا الصف بمعدل تكرارات أكثر من التكرارات في الصفين العاشر والثاني عشر إلا أنَّ أربعة من مؤشرات لم ترد في محتوى الكتاب، والمؤشرات هي (توضيح خطورة التفكك الأسري- توضيح آثار الطلاق على حياة الأفراد والأسرة- توضيح آثار المغالاة في المهزلة على الأفراد والمجتمع- بيان خطورة العنف الأسري وآثاره)، أما عن بُعد الأمن الاجتماعي فمؤشر واحد من مؤشرات لم يرد في محتوى الكتاب، هو (التأكيد على حقوق الجيران).

وفي بُعد الأمن الفكري لم ترد خمسة من مؤشرات في محتوى الكتاب، هي (بيان خطر الغزو الفكري وأساليبه المتعددة- تأكيد كفاءة حقوق الملكية الفكرية- التحذير من تهميش الآخرين وأفكارهم- التأكيد على التثبث من الأفكار

المنهج)، ، فيما تناولت الوحدة الثالثة: من مظاهر الشرك، النفاق أقسامه وخصاله، القضاء والقدر، أما الوحدة الرابعة فقد تناولت: يوم الفرقان، يوم أحد، يوم الأحزاب، يوم حنين، التعايش السلمي، وتناولت الوحدة الخامسة: الأسرة في الإسلام، العلاقات الأسرية، الزواج في الإسلام، المحرمات من النساء، أما الوحدة السادسة فقد تناولت دروساً حول: المخدرات والمؤثرات العقلية، الخمر، التدخين، حوادث السير.

فمن خلال محتوى الفصلين يمكننا تحليل حصول بُعد الأمن الاجتماعي على أعلى نسبة تكراراً في محتوى منهج الصف الحادي عشر، وبعده الأمن النفسي؛ حيث ركز محتوى الدروس على هذين الجانبين في وحدات "قيمنا"، "أسوتنا الحسنة"، "عبادتنا"، أما عن تأخر بُعد الأمن الديني إلى المرتبة الثالثة فالسبب في ذلك قد يكون عائداً إلى أنّ محتوى دروس وحدة "عقيدتنا" ركزت على جوانب الوحدانية والشرك والنفاق، ولم تتناول العديد من جوانب الأمن الديني مثل التحذير من التطرف والتشدد الديني، والتحذير من الوقوع في التكفير، والتحذير من الإرهاب، بيان الخطاب الديني، وفيما يخص حصول بُعد الأمن الأسري على المرتبة الثالثة فيمكن تفسيره بوجود الوحدة الخامسة في الفصل الدراسي الثاني التي ركزت على الجانب الأسري بصورة خاصة ومباشرة.

وفيما يتعلق بالتكرارات في الأبعاد الأخرى، نجدها منخفضة عن المأمول في مناهج التربية الإسلامية حيث تراوحت التكرارات بين (39) تكرار، وتكرار واحد فقط في بُعد الأمن البيئي، وهذا يؤكد أهمية العناية بمحتوى التربية الإسلامية في الصف الحادي عشر، وتضمينها المزيد من المحتوى المتعلق بأبعاد الأمن المجتمعي، والتركيز عليها بما يعزز ذلك لدى الطلبة.

ويعد هذا العدد من التكرارات والنسب منخفض جداً، إذ لم يتجاوز أعلى الأبعاد تكراراً نسبة (7.11%)، وجاء أقلها تكراراً بنسبة (0.13%) وهي نسبة منخفضة جداً، وربما يكون السبب في هذه النتيجة عائد إلى البناء المعرفي الذي تضمنه محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، حيث احتوى الفصل الأول على ست وحدات دراسية، وكذلك الفصل الثاني، وفيما يلي تفصيلاً للمحتوى في كل وحدة من وحدات الجزئين:

محتوى الفصل الدراسي الأول: تضمنت الوحدة الأولى موضوعات حول القيم، تناولت أهميتها، وما ورد منها في القرآن الكريم، وثواب الشاكر الصابر، والقيم الروحية، والقيم الشخصية، أما الوحدة الثانية فقد اقتصت بالتلاوة والتجويد (لم تدخل في عملية تحليل المنهج)، فيما تناولت الوحدة الثالثة دروساً في العقيدة منها أدلة وجود الله تعالى، دلائل وحدانية الله، أسماء الله الحسنى، صفات الله تعالى، حب الله وتعظيمه، بينما جاءت الوحدة الرابعة بعنوان أسوتنا الحسنة في خمسة دروس: السراج المنير، الرسول الداعية، الرسول المرابي، الرسول الإنسان، حق الرسول ﷺ على أمته، وجاءت الوحدة الخامسة بعنوان عبادتنا تناولت العبادة في الإسلام، مكانة الصلاة في الإسلام، فضل المحافظة على الصلاة، من أحكام الإمامة في الصلاة، من أحكام الصيام، فيما جاءت الوحدة السادسة بعنوان مجتمعنا المسلم، وتضمنت أسس بناء المجتمع، وأهداف المجتمع، صفات المجتمع، العلاقات بين أفراد المجتمع، آفات تهدد المجتمع.

أما محتوى الفصل الدراسي الثاني: فقد حملت الوحدات الواردة فيه نفس عناوين الوحدات الواردة في محتوى الفصل الأول، وقد تناولت الوحدة الأولى قيمة الاستئذان، التنافس في الخير، من القيم الأسرية، من قيم المواطنة، من القيم الثقافية، أما الوحدة الثانية فقد اقتصت بالتلاوة والتجويد (لم تدخل في عملية تحليل

ثالثاً: مجموع التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الأمن المجتمعي في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر:

جدول (9): مجموع التكرارات في كل بعد من أبعاد الأمن المجتمعي في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر

م	البعد	عدد المؤشرات	التكرارات الصريحة	التكرارات الضمنية	مجموع التكرارات	نسبة تكرارها في المنهج*	الرتبة
1	الأمن الديني	13	26	9	35	5.57%	1
2	الأمن الأسري	13	19	6	25	3.98%	2
3	الأمن الاجتماعي	16	14	10	24	3.82%	3
4	الأمن الفكري	13	20	2	22	3.50%	5
5	الأمن النفسي	15	17	4	21	3.34%	6
6	الأمن الثقافي	14	9	1	10	1.59%	9
7	الأمن الأخلاقي	15	17	6	23	3.66%	4
8	الأمن الاقتصادي	16	10	2	12	1.91%	8
9	الأمن السياسي	14	4	0	4	0.64%	10
10	الأمن التربوي التعليمي	14	10	3	13	2.07%	7
11	الأمن التقني (التكنولوجي)	14	1	0	1	0.16%	11
12	الأمن البيئي	14	0	0	0	0.00%	12
	المجموع	171	147	43	190	30.25%	

المئوية فيما بين (3.50% و 0.00%)، حيث إنَّ بُعد الأمن البيئي لم يرد أي تكرار لمؤشرات في المحتوى، وقبله بُعد الأمن التقني بتكرار واحد فقط.

وبمراجعة تكرار المؤشرات في أبعاد الأمن المجتمعي التي تم رصدها في محتوى كتاب الصف الثاني عشر نلاحظ أنَّ الكثير من المؤشرات وردت بصورة منخفضة جداً بمعدل تكرار واحد أو اثنين فقط، كما أنَّ الكثير منها لم ترد في المحتوى، ففي بُعد الأمن الديني لم ترد ستة من المؤشرات في المحتوى، هي (التحذير من التطرف والتشدد الديني بجميع أشكاله- التنفير من التعصب المذهبي- التحذير من الوقوع في التكفير ومعرفة خطورته- التحذير من التيارات المنحرفة

* نسبة التكرار في المناهج تم حسابها من خلال القسمة على عدد فقرات منهج الصف الثاني عشر (628 فقرة)

يتضح من الجدول (9) أنَّ أكثر أبعاد الأمن المجتمعي تكراراً في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر هو بُعد الأمن الديني بمجموع تكرارات بلغ (35) تكراراً، بنسبة مئوية (5.57%) من عدد فقرات محتوى الكتاب، تلاه بُعد الأمن الأسري، بمجموع تكرارات عددها (25) تكراراً، ونسبة (3.98%)، فيما حصل بُعد الأمن الاجتماعي على المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات (24) تكراراً، بنسبة مئوية (3.82%)، وبعده الأمن الأخلاقي ب (24) تكراراً، ونسبة (3.66%)، ثم انخفض عدد التكرارات في الأبعاد الأخرى، وتراوحت النسب

الاقتصادي فإنَّ غالبية المؤشرات لم ترد في المحتوى، وأكثر تكرارات هذا البُعد كانت في مؤشر (بيان الأحكام الشرعية للمعاملات الجائزة والمحرمة)؛ نظرا لوجود وحدة من وحدات الكتاب في الفصل الدراسي الأول تناولت المعاملات المالية بصورة خاصة، ومع ذلك لم تكن عدد التكرارات فيها مرتفعة، وإنما كانت فقط (8) تكرارات.

وفي بُعد الأمن السياسي لم تتجاوز عدد التكرارات لمؤشراته أربع تكرارات، جاءت في ثلاثة مؤشرات هي (تعزير فكر الولاء للوطن- إبراز معاني الدولة/ الوطن وتعميقها في النفوس- بيان حقوق المواطنة وواجباتها)، فيما لم يرد أي تكرار لبقية المؤشرات، أما بُعد الأمن التربوي التعليمي فتسعة من مؤشراته لم يرد لها أي تكرار، هي (تأكيد الالتزام بالتربية الأخلاقية- الحث على الإنتاج العلمي- تنمية التعلم الإبداعي- تأكيد الالتزام بأداب العالم والمتعلم- تأكيد التنافس العلمي الشريف- تفعيل تكنولوجيا التعليم- تأكيد استمرارية التعلم والتعليم في الحياة- تأكيد حقوق المعلم والمتعلم- التأكيد على ربط العلم بالعمل)، أما بُعد الأمن التقني التكنولوجي فجميع مؤشراته لم ترد في المحتوى عدا مؤشر (بيان أحكام التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي) بتكرار واحد فقط، وكذلك بُعد الأمن البيئي لم يرد أي مؤشر من مؤشراته في محتوى الكتاب بجزئيه.

ويعد هذا العدد من التكرارات والنسب منخفض جدا، إذ لم يتجاوز أعلى الأبعاد تكرارا نسبة (5.57%)، وجاء أقلها تكرارا بنسبة (0.00%) وهي تشير إلى عدم وجود البُعد (الأمن البيئي) ومؤشراته في المحتوى، وربما يكون السبب في هذه النتيجة عائد إلى البناء المعرفي الذي تضمنه محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر، حيث احتوى الفصل الأول على ست وحدات دراسية، وكذلك الفصل الثاني، وفيما يلي تفصيل للمحتوى في كل وحدة من وحدات الجزئين:

محتوى الفصل الدراسي الأول: الوحدة الأولى اقتصت بالتلاوة والتجويد (لم تدخل في عملية تحليل المنهج)، أما الوحدة الثانية تضمنت موضوعات حول القيم، تناولت قيم الحضارة الإسلامية، من القيم الاجتماعية

الضالة- التحذير من الإرهاب والأفكار المرتبطة به- بيان حقيقة الأخوة الإسلامية وتطبيقاتها)، وفي بُعد الأمن الأسري لم يرد اثنان من المؤشرات في المحتوى، هما (توضيح آثار المغالاة في المهمل على الأفراد والمجتمع- بيان خطورة العنف الأسري وآثاره).

وفي بُعد الأمن الاجتماعي لم ترد سبعة من المؤشرات في المحتوى، هي (تأكيد أهمية التكافل الاجتماعي وآثاره في المجتمع- بيان أهمية نشر الرفق والرحمة بين أفراد المجتمع- تأكيد ممارسة العمل الجماعي داخل المجتمع- تأكيد إعانة المحتاج إغاثة الملهوف- التأكيد على حقوق الجيران- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع- التحذير من السخرية والاستهزاء بالآخرين)، أما بُعد الأمن الفكري فتلاثة من مؤشراته لم ترد في المحتوى، هي (تأكيد كفالة حرية التعبير عن الرأي- تأكيد كفالة حقوق الملكية الفكرية- التأكيد على الثبوت من الأفكار ومناقشتها)، وفي بُعد الأمن النفسي لم ترد ثمانية من مؤشراته في المحتوى، هي (التحذير من أسباب الحقد والكراهية بين أفراد المجتمع- التحذير من الأسباب التي تؤدي إلى الضغط النفسي- تأكيد أهمية كظم الغيظ والغضب- إبراز حقيقة الحب والمحبة وأهميتها بين أفراد المجتمع- الربط بين تقبل الذات والاستقرار الداخلي- إبراز خطورة الحرمان على الفرد والمجتمع- تأكيد ضرورة الرضا بالقضاء والتسليم لأمر الله وقدره- تأكيد الشعور بالسعادة والرضا عن النفس وعن الحياة).

كذلك بالنسبة لبُعد الأمن الثقافي لم ترد ثمانية من مؤشراته في محتوى الكتاب، هي (الجمع بين الأصالة والمعاصرة في المجتمع- توضيح آثار الصراع الحضاري- تأكيد المحافظة على التراث والفنون والآثار المجتمعية- بيان المؤثرات الثقافية وآثارها الاجتماعية- التأكيد على دراسة التاريخ الإسلامي والاستفادة من أحداثه- توضيح خطر التغريب وآثاره الاجتماعية- توضيح أساليب الاستشراق وأهدافه- التأكيد على القيم الثقافية وتنميتها لدى الأفراد)، أما بُعد الأمن الأخلاقي فأربعة من مؤشراته لم ترد في المحتوى، هي (الصدق- النصيحة- الإيثار- حسن الظن)، وفي بُعد الأمن

نتيجة التحليل التي تشير إلى انخفاض التكرارات في غالب الأبعاد مقارنة بالصفين العاشر والحادي عشر، إلا ما كان في بُعد الأمن الأسري الذي جاء بتكرارات مرتفعة عن الصف العاشر؛ نظرا لوجود وحدة خاصة بالقضايا الأسرية، مع ملاحظة أن عدد تكرارات هذا البُعد في الصف الثاني عشر أقل من عدد التكرارات لنفس البعد في الصف الحادي عشر الذي كانت فيه وحدة خاصة بالقضايا الأسرية أيضا.

وبناء على ما سبق نجد أن عدد التكرارات في أبعاد الأمن المجتمعي الواردة في محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر منخفضة عن المأمول في مناهج التربية الإسلامية حيث حصل أعلى الأبعاد على (35) تكراراً، في حين لم يرد أي تكرار لأي مؤشر من مؤشرات بُعد الأمن البيئي، الأمر الذي يؤكد بشدة أهمية مراجعة محتوى كتاب التربية الإسلامية في هذا الصف، وتضمينه المزيد من الأنشطة والمعارف والقيم والمهارات المتعلقة بأبعاد الأمن المجتمعي، والتركيز عليها بصورة يمكن من خلالها تعزيز مفهوم الأمن المجتمعي ومتطلباته لدى الطلبة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، ونصه: ما مقترحات إثراء مناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) بأبعاد الأمن المجتمعي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تواصل الباحثان مع بعض مشرفي التربية الإسلامية، والمعلمين الأوائل لها، ومعلمها في محافظة شمال الباطنة باستخدام برنامج جوجل ميت (Google Meet)، وكوّن معهم حلقة نقاشية تدور حول المقترحات التي يرونها لإثراء مناهج التربية الإسلامية بموضوع الأمن المجتمعي وأبعاده، فكانت مقترحاتهم كالآتي:

(1) إعادة النظر في أهداف مناهج التربية الإسلامية، لتكون شاملة لأهداف التربية الأمنية، واخضاعها للمتابعة والتطوير وفقاً للمتغيرات المحلية والعالمية.

(2) بناء مصفوفة مدى وتتابع لمناهج التربية الإسلامية يتحدد فيها الأبعاد الأمنية المجتمعية التي ينبغي تناولها في كل منهج، والمستوى المعرفي والتطبيقي والقيمي الذي يقدم لكل صف دراسي.

(العفة والطهر)، من القيم الصحية (التداوي)، من القيم القيادية، من القيم المهنية، فيما تناولت الوحدة الثالثة دروساً في العقيدة هي: عالم الغيب، الحياة البرزخية، البعث والحشر، الحساب، نعيم الجنة وعذاب النار، بينما جاءت الوحدة الرابعة بعنوان هويتنا في أربعة دروس: الهوية الإسلامية، الهوية وتحويل القبلة، الثابت والمتجدد في الهوية الإسلامية، دور العمانيين في تأصيل الهوية الإسلامية، وجاءت الوحدة الخامسة بعنوان معاملاتنا تناولت المعاملات المالية في الإسلام، حرمة الغش، من البيوع الجائزة، من البيوع المنهي عنها، الوعيد الشديد في التعامل بالربا، فيما جاءت الوحدة السادسة بعنوان من مدرسة النبوة، وتضمنت التأكيد على الفلاح باتباع النبي ﷺ، ثم نماذج من سير الصحابة (السيدة عائشة أم المؤمنين، السيدة حفصة أم المؤمنين، أبو ذر الغفاري، سعد بن معاذ).

أما محتوى الفصل الدراسي الثاني: فقد ورد في ست وحدات -أيضا-، اختصت الوحدة الأولى بالتلاوة والتجويد (لم تدخل في عملية تحليل المنهج)، وتناولت الوحدة الثانية دروساً في العقيدة: البعد الحضاري للعقيد الإسلامية، الوحي والعقل، القرآن الكريم يدحض مزاعم الإلحاد، التوبة، فيما تناولت الوحدة الثالثة التركات: الوصية، الميراث في القرآن، الورثة من الذكور، الورثة من النساء، أما الوحدة الرابعة حملت عنوان "شبابنا"، وتناولت: اكتشاف طاقات الشباب واستثمارها، الشباب في القرآن الكريم، تحديات تواجه الشباب، مخالفة الفطرة، وتناولت الوحدة الخامسة قضايا سرية: الخلافات الزوجية، الطلاق، الرجعة والعدة، حقوق المطلقة والأبناء، أما الوحدة السادسة جاءت بعنوان "عالمية الإسلام"، وتناولت: مفهوم العالمية ومقوماتها، عالمية الخطاب الديني، يسر الإسلام، قضايا عاجلها الإسلام.

فمن خلال محتوى الفصلين يمكننا تحليل النتيجة التي حصلنا عليها بواسطة بطاقة التحليل، حيث نجد أنّ الوحدات الدراسية والدروس التي تضمنها كتاب الصف الثاني عشر بجزئيه جاء بصورة عامة حول موضوعات تتعلق بأبعاد الأمن المجتمعي التي تم تحليلها، الأمر الذي انعكس في

مستمرة للتأكد من أهمية تقديمها للطلبة، والتأكد من فاعلية الأساليب التي يتم تقديم المادة من خلالها.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحثان بالآتي:

1. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لسد الخلل الموجود في أبعاد الأمن المجتمعي التي أظهرت انخفاضاً في التوافر في مناهج التربية الإسلامية للصفوف (10-12).
2. إثراء مناهج التربية الإسلامية بأبعاد الأمن المجتمعي بشكل عام، والأبعاد التي جاءت بمستوى متدني بشكل خاص.
3. التركيز على المؤشرات الأمنية التي لم تظهر وجوداً في مناهج التربية الإسلامية
4. إعادة بناء مناهج التربية الإسلامية وتطويرها، أو بناء البرامج الإثرائية لمناهج التربية الإسلامية لتضمن أبعاد الأمن المجتمعي فيها، وقياس فاعليتها في تعزيز الوعي الأمني لدى الطلبة.

المقترحات

في ضوء ما سبق من نتائج وتوصيات، واستكمالاً لمسيرة البحث العلمي في هذا الموضوع، يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

- 1) مدى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في مناهج التربية الإسلامية في صفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان.
- 2) تصور مقترح لمناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) في سلطنة عمان في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي.
- 3) برنامج إثرائي مقترح لمناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) في سلطنة عمان في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي وفعاليتها في تعزيز الوعي الأمني لدى الطلبة واتجاههم نحوه.

(3) تضمين محتوى كتب التربية الإسلامية بموضوعات معاصرة، وربطها بالأبعاد الأمنية المختلفة لها، مع تركيز صياغتها بصورة تتناسب مع المرحلة العمرية التي تقدم لها.

(4) تكثيف الأنشطة الصفية واللاصفية في محتوى كتب التربية الإسلامية بما يساهم في تعزيز الوعي الأمني بأبعاد الأمن المجتمعي لدى الطلبة.

(5) إجراء الدراسات البحثية التي تكشف جوانب القصور أو الخلل في تناول الأبعاد الأمنية المتعلقة بأمن المجتمع، ووضع التوصيات والمقترحات لخبراء المناهج؛ للعمل على تداركها عند تطوير المناهج أو إعادة بنائها.

(6) بناء البرامج الإثرائية المعززة بأحكام الشريعة الإسلامية لتعزيز الوعي بالأمن المجتمعي، وبيان أهميته، وآثاره على الفرد والمجتمع.

(7) إثراء معلمي التربية الإسلامية بالمحتوى المعرفي المعزز للوعي الأمني، والأبعاد الأمنية من المنظور الشرعي، وتدريبهم على الآليات المناسبة لإيصال ذلك المحتوى إلى الطلبة ضمن دروس منهج التربية الإسلامية.

(8) الابتعاد عن النمطية في بناء المناهج، والتي تتناول قضايا وأحداث قد لا تكون واقعية، أو أنها حدثت في الماضي وليس لها ارتباط بالحاضر.

(9) الابتعاد عن الأساليب التقليدية في تقديم التوجيهات الأمنية للطلبة، والتي تتجه إلى أساليب الترويع والتخويف، وفرض السيطرة والقانون دون وعي المتلقي بها، أو بالأسباب التي دفعت إليها، وإنما الاتجاه إلى التوجيه القائم على المعرفة والفهم والإدراك الحقيقي للأمر المراد التحذير منه، والذي فرضت القوانين لأجله، وبيان آثاره الأمنية والمجتمعية المتوقعة منه، وتأثيراته المباشرة وغير المباشرة؛ لأنَّ العلم المبني على الوعي يتقبله المتلقي ويلتزم به أكثر من العلم المبني على التلقي المفروض الذي لا يصحبه فهم ووعي.

(10) اخضاع الموضوعات والقضايا الأمنية التي يتم تناولها في مناهج التربية الإسلامية للدراسة والتحليل بصورة

2017/7/18م، جامعة مؤته، المملكة الأردنية الهاشمية.

جابر، محمود زكي ومهدي، ناصر علي (2011). دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها- دراسة ميدانية مقارنة بين جامعة حلوان (مصر) وجامعة الأزهر (غزة). بحث مقدم في مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، الذي أقيم في رحاب جامعة القدس المفتوحة، يوم 2011/5/30م، بمدينة نابلس، دولة فلسطين.

الحري، فهد عويض عوض والخوالدة، ناصر أحمد (2018). درجة توفر مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الإسلامية وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات العلوم التربوية. الجامعة الأردنية، 4 (4)، ملحق 5، 252-275.

الحمداني، موفق (2006). *مناهج البحث العلمي*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر.

ديوا، مكي بابكر سعيد والصادق، محمد الطيب (2019). دور المقررات الدينية في تحقيق الاتزان الانفعالي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السودانية. *المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية*. (7)، 267-292.

رشيد رضا، محمد (1990). *تفسير المنار*. الجزء 4، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الزامل، صالح نهير راهي (2015). *دور منهج التربية الإسلامية في مواجهة التطرف الفكري لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمهم*. أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، مركز جيل البحث العلمي، 197-214.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث (2009). *سنن أبي داود*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، دمشق: دار الرسالة العالمية.

السويدي، حصة بنت عبدالعزيز (2016). مقومات الشخصية الإيجابية في السنة النبوية لدى عينة من طالبات جامعة قطر: دراسة وصفية تحليلية من

4) مصفوفة مواضع مقترحة لمناهج التربية الإسلامية في الصفوف (10-12) في سلطنة عمان في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي.

5) مدى توافر أبعاد الأمن المجتمعي في المناهج الأخرى لصفوف (10-12) في سلطنة عمان.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن الحجاج، مسلم (1998). *صحيح مسلم*. ط5، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن حبان، محمد (1993). *صحيح ابن حبان*. الجزء الأول، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو العلاء، هالة سعيد عبدالعاطي (2018). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية أبعاد الأمن الفكري والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي في ضوء تحديات التربية المستقبلية. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*. رابطة التربويين العرب، (10)، 193-235.

أبو غليون، عطوة مضعان (2017). *الأمن المجتمعي من منظور شرعي، مفهومه، وأهميته، وأبعاده*. كتاب المؤتمر الدولي الرابع لكلية الشريعة بجامعة مؤته بعنوان: دور كليات الشريعة في تحقيق الأمن المجتمعي، خلال الفترة 2017/7/18-17م، جامعة مؤته، المملكة الأردنية الهاشمية.

أبو لطيفة، شادي فخري (2013). دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية قصبة الطفيلة من وجهة نظر الطلبة. *مجلة التربية*. كلية التربية، جامعة الأزهر، 2 (153)، 473-508.

الأمانة العامة لمجلس التعليم (2017). *فلسفة التعليم في سلطنة عمان*. مسقط.

بومعاز، كريمة (2017). *الرؤية الإسلامية للأمن المجتمعي مقصد شرعي ورفي حضاري*. كتاب المؤتمر الدولي الرابع لكلية الشريعة بجامعة مؤته بعنوان: دور كليات الشريعة في تحقيق الأمن المجتمعي، خلال الفترة 2017-

- المنظور الديني. مجلة التربية - جامعة الأزهر. 1 (171)، 384-415.
- سيد، أمل محمد فرغلي أحمد (2015). تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية. شحاته، حسن سيد والسويدي، وضحه (1998). تعليم الإسلام للأطفال دليل لمعلمي التربية الإسلامية. ط2، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شحاته، حسن والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي إنجليزي - إنجليزي عربي). مراجعة: حامد عمار، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشريفين، عماد عبدالله (2015). تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية: دراسة نظرية. مجلة البحوث الأمنية. كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، 24 (60)، 121-157.
- الشقحاء، فهد بن محمد (2004). الأمن الوطني تصور شامل. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.
- الصبيحين، عيد حسن والرصاعي، محمد سلامة (2018). دور المدرسة ومناهج التعليم في تحقيق الأمن المجتمعي من وجهة نظر القادة التربويين في الأردن. دراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية. 45 (4)، الملحق: 1، 191-203.
- طعيمة، رشدي أحمد (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طنش، خلود أحمد وعبابنة، محمد أحمد (2016). الفقر والبطالة وأثرهما على السلم المدني، آليات المعالجة في ضوء الهدي النبوي. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال. 3 (1)، 102-135.
- عبدالجيد، سهير صفوت (2010). المسؤولية الاجتماعية للشباب في حماية الأمن الثقافي والاجتماعي للمجتمع:
- دراسة حالة مصر نموذجاً. بحوث المؤتمر الدولي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي: الشباب والمسؤولية الاجتماعية، جاكارتا، إندونيسيا، 1473-1518.
- العمرى، راقية علي محمد (2015). مفاهيم الأمن الاجتماعي ومدى تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.
- العمرى، محمد بن سعيد (2016). التربية الأمنية في الإسلام: أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال. ط2، كلية الملك فهد الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العويسي، رجب بن علي بن عبيد (2011). الوعي القانوني للمعلمين. العين: دار الكتاب الجامعي.
- غانم، عبد الله عبد الغني (2000). التنشئة الأمنية: مدخل لتعليم التربية الأمنية. مجلة الفكر الشرطي. القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 8 (4)، 42-67.
- الكلم، حمد بن مرضي (2001). أسس اختيار الأحاديث النبوية وموضوعات الثقافة الإسلامية في مادة الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية للبنين بمنطقة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- كيتا، جاكاريجا وإسماعيل، محمد زيد (2015). دور مناهج العلوم الإسلامية في مواجهة تحديات الحضارة الإسلامية. كتاب المؤتمر الدولي حول تمكين الحضارة الإسلامية في القرن الواحد والعشرين، المنعقد في جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا، خلال الفترة 6-7/ يونيو/ 2015م، 801-816.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (2003). الضمان وشبكات الأمان الاجتماعي في إطار السياسات الاجتماعية. الأمم المتحدة: نيويورك.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة:

- Ibn Al-Hajjaj, Muslim (1998). *Sahih Muslim*. 5th edition, Beirut: Dar Al Marifa for printing, publishing and distribution.
- Ibn Hibban, Muhammad (1993). *Sahih Ibn Hibban*. Part 1, 2nd Ed., Beirut: Foundation for the Message.
- Abu Al-Ela, Hala Saeed Abdel-Aty (2018). The effectiveness of a proposed training program to develop the dimensions of intellectual security and moral intelligence for female students, teachers of home economics, in light of the challenges of future education. *Arab Research Journal in the Fields of Specific Education*. Arab Educators Association, (10), 193-235.
- Abu Ghalyoun, Atwa Mudhaan (2017). *Societal security from a legal perspective, its concept, importance, and dimensions*. The book of the Fourth International Conference of the Faculty of Sharia at the University of Mutah, entitled: The Role of Sharia Colleges in Achieving Community Security, during the period 17-18 / 7/2017, Mutah University, Hashemite Kingdom of Jordan.
- Abu Latifa, Shady Fakhry (2013). The role of Islamic education curricula in developing Islamic values among students of the higher primary stage in the Education Directorate of Tafila Kasbah from the students' point of view. *Education Journal*. College of Education, Al-Azhar University, 2 (153), 473-508.
- General Secretariat of the Education Council (2017). *Philosophy of education in the Sultanate of Oman*. Muscat.
- Boumaaz, Karima (2017). *The Islamic vision of community security is a legal and civilized advancement*. The book of the Fourth International Conference of the Faculty of Sharia at the University of Mutah, entitled: The Role of Sharia Colleges in Achieving Community Security, during the period 17-18 / 7/2017, Mutah University, Hashemite Kingdom of Jordan.
- Jaber, Mahmoud Zaki and Mahdi, Nasir Ali (2011). *The role of universities in promoting concepts of social responsibility among their students - a comparative field study between Helwan University (Egypt) and Al-Azhar University (Gaza)*. Research presented at the Conference on Social Responsibility for Palestinian Universities, which was held at Al-Quds Open University, on 5/30/2011, in Nablus, State of Palestine.
- المسيميري، رياض بن محمد بن ناصر (2016). أمن البلدان من خلال القرآن: دراسة موضوعية. مجلة تبليان للدراسات القرآنية. الجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، 23، 113-169.
- المطرفي، علي مصلى صالح (2000). دور المعلم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الهاشمي، عبدالرحمن، وعطية، محسن علي (2014). تحليل مضمون المناهج المدرسية. ط2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الهباش، ريماء محمد سعد الدين (2015). دور معلمي التعليم الثانوي في تنمية القيم الأمنية لدى طلبتهم وعلاقتهم باتجاهاتهم الوطنية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر-غزة.
- الهدلاء، محمد حمود (2010). من أشكال الانحراف الفكري المؤدي للإرهاب - التطرف مفهومه أسبابه أبرز سمات المتطرفين. الموقع الإلكتروني لجريدة الجزيرة اليومية- الرياض. العدد: 13960، بتاريخ: 2010/12/18م، تم الاطلاع عليها بتاريخ: 2019/3/4م: <http://www.al-jazirah.com/2010/20101218/rj11.htm>
- وزارة التنمية الاجتماعية (2014). التقرير السنوي لعام 2014. المديرية العامة للرعاية الاجتماعية، دائرة شؤون الأحداث.
- وزارة التنمية الاجتماعية (2018). التقرير السنوي لعام 2018. المديرية العامة للرعاية الاجتماعية، دائرة شؤون الأحداث.
- وزان، سراج محمد عبدالعزيز (1991). التربية الإسلامية: كيف نرغبها لأبنائنا. مجلة دعوة الحق، 112(10)، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.
- يوسف، خولة معي الدين (2012). الأمن الإنساني وأبعاده في القانون الدولي والعام. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية. 28(2)، 523-550.

- Al-Harbi, Fahd Awaid Awad and Khawaldeh, Nasir Ahmad (2018). The degree of availability of security education concepts in Islamic education books and the social and national studies textbook for the third intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational Sciences Studies*. The University of Jordan, 4 (4), Supplement 5, 252-275.
- Al-Hamdani, Mwafak (2006). *Research Methodology*. Amman: Al-Warraq Publishing Corporation.
- Dewa, Makki Babiker Saeed and Siddiq, Muhammad Al-Tayeb (2019). The role of religious courses in achieving emotional balance and promoting social responsibility among female students of Islamic studies departments in Sudanese universities. *Arab Journal of Islamic and Legal Studies*. (7), 267-292.
- Rashid Rida, Muhammad (1990). *Tafseer of Al-Manar*. Part 4: Cairo: Egyptian General Book Authority.
- Al-Zamili, Salih Nahir Rahi (2015). *The role of the Islamic education curriculum in confronting the ideological extremism of students from the viewpoint of their teachers*. Proceedings of the Eighth International Conference: Cultural Diversity, Center for the Generation of Scientific Research, 197-214.
- Al-Sijistani, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath (2009). *Sunan Abi Dawood*. Investigated by: Shuaib Al-Arna'out and others, Damascus: Dar Al-Risala Al-Alamiah.
- Al-Suwaidi, Hessa bint Abdulaziz (2016). Elements of positive personality in the Sunnah of the Prophet among a sample of Qatar University students: An analytical descriptive study from the religious perspective. *Journal of Education - Al-Azhar University*. 1 (171), 384-415.
- Syed, Amal Muhammad Farghali Ahmad (2015). *Developing history curricula in light of the dimensions of community security and awareness of it and its impact on developing some social skills and belonging among high school students*. (Unpublished PhD thesis), Faculty of Education, Ain Shams University, Arab Republic of Egypt.
- Shehata, Hassan Sayed and Al Suwaidi, Wadhha (1998). *Teaching Islam to children, a guide for Islamic education teachers*. 2nd Ed., Cairo: Arab House Book Library.
- Shehata, Hassan and Al-Najjar, Zainab (2003). *Dictionary of educational and psychological terms (English Arabic - English Arabic)*. Review by: Hamed Ammar, Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Al-Sharifain, Imad Abdullah (2015). Enhancing intellectual security in the content of educational curricula: a theoretical study. *Security Research Journal*. King Fahd Security College, Research and Studies Center, 24 (60), 121-157.
- Al-Shuqha, Fahd bin Muhammad (2004). *National security is a comprehensive perception*. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, Center for Studies and Research.
- Subhiin, Eid Hassan and Al-Rusai, Muhammad Salama (2018). The role of the school and educational curricula in achieving societal security from the viewpoint of educational leaders in Jordan. *Studies - Humanities and Social Sciences*. 45 (4), Supplement: 1, 191-203.
- Taaima, Rushdi Ahmed (2004). *Content analysis in the humanities: its concept, foundations, and uses*. Cairo: The Arab Thought House.
- Tansh, Kholoud Ahmed and Ababneh, Muhammad Ahmad (2016). Poverty and unemployment and their impact on the civil peace, mechanisms of treatment in light of the guidance of the Prophet. *The World Journal of Economics and Business*. 3 (1), 102-135.
- Abdul Jaid, Soheir Safwat (2010). *Youth social responsibility in protecting the cultural and social security of society: a case study of Egypt as a model*. Researches at the Eleventh International Conference of the World Assembly of Muslim Youth: Youth and Social Responsibility, Jakarta, Indonesia, 1473-1518.
- Al-Omari, Ra'iqqa Ali Muhammad (2015). *The concepts of social security and the extent of their inclusion in the books of Islamic culture for the secondary stage in Jordan*. (Unpublished Master Thesis), College of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University, The Hashemite Kingdom of Jordan.
- Al-Omari, Muhammad bin Saeed (2016). *Security education in Islam: its origins and role in creating awareness of social security among*

- generations*. 2nd Ed., King Fahd Security College, Center for Studies and Research, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Owaisi, Rajab bin Ali bin Ubaid (2011). *Legal awareness for teachers*. Al-Ain: University Book House.
- Ghanem, Abdullah Abdul-Ghani (2000). Security education: an introduction to security education. *Police Thought Journal*. Sharjah Police General Command, United Arab Emirates, 8 (4), 42-67.
- Al-Kaltham, Hamad bin Mardi (2001). *The foundations of choosing the hadiths of the Prophet and the topics of Islamic culture in the subject of hadith and Islamic culture for the secondary school stage for boys in the Makkah region* (Unpublished Master Thesis), College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Keita, Jacarija and Ismail, Mohamed Zaid (2015). *The role of Islamic science curricula in facing the challenges of the Islamic civilization*. Book of the International Conference on Empowering Islamic Civilization in the Twenty-first Century, held at Sultan Zain Al-Abidin University, Malaysia, during the period 6-7 / June / 2015, 801-816.
- Economic and Social Commission for Western Asia (2003). *Social security and safety nets within the framework of social policies*. United Nations: New York.
- Al-Messiri, Riyadh bin Muhammad bin Nasser (2016). Countries' Security Through the Qur'an: An Objective Study. *Tebyan Magazine for Quranic Studies*. Saudi Society for the Holy Quran and Its Sciences, 23, 113-169.
- Al-Mutrafi, Ali Musleh Saleh (2000). *The teacher's role in developing social responsibility among secondary school students*. (Unpublished PhD thesis), College of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Hashemi, Abdul-Rahman, and Atiyah, Mohsen Ali (2014). *Analyzing the content of school curricula*. 2nd Ed., Amman: Safaa House for Publishing and Distribution.
- Al-Habbash, Rima Muhammad Saad al-Din (2015). *The role of secondary education teachers in developing the security values of their students and its relationship to their national attitudes*. (Unpublished Master Thesis), Faculty of Education, Al-Azhar University-Gaza.
- Al-Hudlaa, Muhammad Hammoud (2010). One of the forms of ideological deviation leading to terrorism - extremism whose causes are the most prominent features of extremists. Website of the daily Al-Jazeera newspaper - Riyadh. Issue: 13960, on 12/18/2010, Reviewed on: 4/3/2019: <http://www.al-jazirah.com/2010/20101218/rj11.htm>
- Ministry of Social Development (2014). *Annual Report for the year 2014*. General Directorate of Social Welfare, Department of Juvenile Affairs.
- Ministry of Social Development (2018). *Annual Report for the year 2018*. General Directorate of Social Welfare, Department of Juvenile Affairs.
- Wazzan, Siraj Muhammad Abdulaziz (1991). Islamic education: How we desire it for our children. *The Call of Truth Magazine*, 112 (10), Makkah Al-Mukarramah: The Muslim World League.
- Yusef, Khawla Mohiuddin (2012). Human security and its dimensions in international and public law. *Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences*. 28 (2), 523-550.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Abdul Raheem, Y. & Ayorinde, A. (2011). *Adequacy of social studies curriculum for the security component of Nigeria's Seven -point Agenda*. Department of Arts and Social Sciences Education, University of Ilorin, Nigeria
- Duwe, D. & Johnson, B. (2013). Estimating the Benefits of a Faith-Based Correctional Program. *International Journal of Criminology and Sociology*. Vol. 2, pp: 227-239.
- Johnson B. & Schroeder, C. (2014). *Religion, Crime, and Criminal Justice*. Oxford University Press.
- Koenig, H. (2012) Religion, Spirituality, and Health: The Research and Clinical Implications, Hindawi Publishing Corporation. *International Scholarly Research Network Psychiatry, Psychiatry*. vol. 2012, pp: 1-33.
- Koizumi, H. (2017). Scientific Learning and Education for Human Security and Well-Being. *Children and Sustainable Development*. Cham: Springer International Publishing, pp. 239-257.

